وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مدخل إلى علم النفس

Une introduction à la psychologie

مقدمة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علم الاجتماع

إعداد: الدكتورة بن بردي مليكة

السنة الجامعية: 2024/2023

قائمة المحتويات

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

فهرس المحتويات

مقدمة: 1

المحور الأول: نشأة وتطور علم النفس

تمهيد: 4

أولا: علم النفس في عصر الفلاسفة اليونانيين: 5

ثانيا: علم النفس عند المسلمين 7

ثالثا: علم النفس عند الاوربيين: 8

1-التعريف بعلم النفس وموضوعه 10

2-أهداف علم النفس 12

3- علاقة علم النفس بالعلوم الأخرى: 14

المحور الثاني: ميادين علم النفس

تمهيد 17

1-علم النفس العام: 17

2-علم نفس الحيوان 18

3-علم النفس التجريبي 19

4-علم النفس النمائي : 20

5-علم نفس النمو: 20

6-علم النفس الفيزيولوجي: 21

8-علم النفس المقارن Comparative Psychology 22

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

9- علم النفس الفارق Differential Psychology 23
10-علم نفس الشخصية Personality Psychology 23
11-علم نفس الشواذ Abnormal Psychology 23
12-علم النفس الإكلينيكي (العيادي) Clinical Psychology : 24
13-علم النفس العسكري Military psychology: 26
14-علم النفس الجنائي Criminal Psychology : 26
15-علم النفس الإرشادي Counseling Psychology 26
16-علم نفس الصحة Health Psychology: 27
17-علم النفس الصناعي Industrial Psychology : 27
18-علم النفس التجاري Commercial Psychology 28
19-علم النفس الحربي Military Psychology 28
20-علم نفس الفضاء Space Psychology 29
21-علم النفس البيئي Environmental Psychology 29
22-علم النفس الشرعي Forensic Psychology 29
23-علوم الحاسوب: Computer Science 30
24-الذكاء الاصطناعي Artifcial Intellgence: 30

المحور الثالث : مناهج علم النفس

تمهيد: 32
أولا :المنهج الوصفي: 32
2-أهداف المنهج الوصفي : 34

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

3-خطوات المنهج الوصفي: 34
ثانيا :المنهج التجريبي 36
1-خطوات المنهج التجريبي 36
ثالثا: المنهج العيادي(الإكلينيكي) 37

المحور الرابع : مدارس علم النفس

تمهيد: 40
1-المدرسة البنائية 40
2- مدرسة التحليل النفسي: 41
3- مدرسة الجشتالت 44
4- المدرسة الغرضية: 44
5-المدرسة الإنسانية: 45
6-المدرسة السلوكية 46

المحور الخامس: العمليات العقلية

تمهيد: 50
أولا : الإحساس: 50
ثانيا: الإنتباه 52
ثالثا: الإدراك 60
1- تعريف الإدراك: 60
2- خصائص الإدراك: 60
3-أبعاد عملية الإدراك: 61

5-الخداع والهلاوس:.....63

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

المحور السادس : قراءة سيكولوجية للذكاء

1-مفهوم الذكاء:.....68
2 - خصائص الذكاء :.....68
3- النظريات المفسرة للذكاء : 69
4- اختبارات الذكاء : 72

المحور السابع: عملية التعلم

1-مفهوم التعلم:.....74
خصائص عملية التعلم: 2- 76
3-قياس التعلم : 77
4-العوامل المؤثرة في التعلم:.....77
5-مبادئ وشروط التعلم:.....78
6-أنواع التعلم : 80
7-بعض النظريات التي تفسر التعلم:.....80
8- النظريات التي تناولت تفسير نظرية التعلم:.....82

المحور الثامن : مدخل عام حول الشخصية

تمهيد 87
1-تعريف الشخصية: 87
2- محددات الشخصية: 88
3-نظريات الشخصية : 90

4-مكونات الشخصية: 93

جامعة محمد بوضياف المسيلة
المراجع العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مقدمة

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مقدمة:

لقد جاءت المادة العلمية لهذه المطبوعة في إطار البرنامج التدريسي لطلاب السنة أولى جامعي جذع مشترك علوم اجتماعيات خلاصة جهد وعمل موسع في كثير من الكتابات والمؤلفات على شكل محاضرات وهي محصلة لأهم ما توصل اليه علماء وباحثين كان لهم الفضل في تقصي موضوعات علم النفس خاصة الأبحاث والدراسات التي أرخت وشهدت على تطور علم النفس

وبناء على أن موضوع علم النفس الإنسان، فهو العلم الذي يهتم بقضايا الطبيعة البشرية والإنسان منذ وجوده فكان الموضوع الأول للتاريخ البشري منذ وجوده،

فكانت نظرته للإنسان نظرة فلسفية تأملية محاولة البحث في كينونه هذا المخلوق وما يحيط به من عضوية وروحية وعقلية، لكن بتطور البحث الفلسفي من كل الجوانب أدت لتطوره منهجه إلى أفق علمي موضوعي، له نظريات ومناهج وأساليب تخضع هذه التأملات إلى التجريب إلى الملاحظة والتجريب.

إلى ان استقل علم النفس على سائر العلوم الأخرى بتخصصه في بحث أدق التفاصيل التي تميز حياة الفرد الذاتية والشخصية وما يميزه عن غيره من سائر الكائنات الحية.

ومن هذا المنطلق بدأ علم النفس رحلته في الدراسة والبحث في مواضيع مختلفة وكثيرة فاهتم بدراسة السلوك ومعرفة الدوافع والانفعالات ومدى تأثير هذه الدوافع والحاجيات على سلوك الفرد والصحة النفسية والعقلية كما اهتم علم النفس بتحديد أهم ما يميز الانسان العمليات العقلية من إحساس وادراك وتفكير والتعلم كما وضحت لنا النظريات ونظرياته وشرحت طرق التعلم وشروطه وفسر لنا هذه النظريات مفاهيم الذكاء والقدرات العقلية .

آخر هذا العلم على دراسة الفروق الفردية بين الأفراد في قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم وقيمهم .

جامعة برج بوعريريج
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
للكلية

ومن خلال هذا الجهد المبذول لتمكن الطالب بمجموعة من المعارف التي تحقق الأهداف الاثرائية والإجرائية لتعلمات الطالب الجامعي في مستوى الأولى تخصص علوم إجتماعية،

فقد ابتدأت هذه المطبوعة بمقدمة وانتظمت على تقديم مبسط حيث تضمنت 8 محاضرات مفصلة ذات أهداف نظرية ومعرفية، فأشارت المحاضرة الأولى الموسومة بمدخل لعلم النفس والتي احتوت على

تهدف هذه المطبوعة البيداغوجية إلى تمكين طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بمعارف أولية قاعدية حول تخصص علم النفس، ليطلع الدارس على نشأة علم النفس ومراحل تطوره وانفصاله كعلم مستقل، وكذا معرفته المفاهيم التي توضح أهدافه وأهميته وعلاقته بالعلوم الأخرى، إلى جانب اكتشاف ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية وفروعها المختلفة لتتسع آفاق الطالب الدراسية والمهنية في الاختيار فيما بعد الجذع المشترك.

كما تمكن المطبوعة الطالب من مناهج البحث في علم النفس واستعراض مدارسه، ومنطلاقاتها ليخلص المقرر بتقديم أهم العمليات العقلية والمعرفية، كالإحساس والانتباه والادراك والتعلم والذكاء كما توضح مفاهيم هامة في بناء الشخصية وخصائصها.

يعتبر مقرر مقياس " مدخل إلى علم النفس " محطة هامة للطالب في السنة الأولى جذع مشترك من العلوم الاجتماعية.

بتاريخ: 14 /2024/02

المحور الاول:

نشأة وتطور علم النفس

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

تمهيد:

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

لعل أقدم مشكلة واجهت الإنسان هو الإنسان نفسه، وجوده، كيف يفكر، علاقته ببيئته بكثير من تلك الموضوعات المتعلقة به والتي حيرته، وحاول الإجابة عنها، فلجأ إلى السحرة والشعوذة وقارئ النجوم والكف، كما لجأ إلى رجال الدين والكهنة في محاولاته لفهم نفسه وفهم الآخرين.

نشأة علم النفس وتطوره :

لقد كان علم النفس فرعاً من فروع الفلسفة، فقد ذهب بعض فلاسفة الإغريق إلى أن الروح مادة كالهواء لكنها بلغت حداً كبيراً من الشفافية والدقة، حتى جاء أفلاطون وقال إن أفكار الناس تؤثر تأثيراً كبيراً في سلوكهم، وكان يرى أن هذه الأفكار لها وجود مستقل عن الإنسان فهي تقيم في الجسم أثناء الحياة وتتركه عند الموت ثم جاء ارسطو وقال أن الروح أو النفس هي مجموعة الوظائف الحيوية للكائن الحي أي هي وظائف الجسم ويتميز بها عن الجماد وعليه فإن السلوك والحالات النفسية نتيجة لعمليات جسمية، وحاول أرسطو فهم الطرق التي يفكر بها الإنسان وصاغ قوانين في تداعي المعاني سادت فترة طويلة حوالي عشرة قرون من الزمن لذا فهو يعتبر المؤسسة الأول لعلم النفس. (الفاخري، 2018، ص15)

ظل الانسان لقرون عديدة يفكر في اجابة السؤال الذي يشغل باله دائما وهو: من أنا ومن أكون؟ (الزغلول والهنداوي، 2014، ص27) وفي سعيه المحاولة على الاجابة على هذا السؤال تجسد انشغال واضح فكري فلسفي عميق، ظهرت فيه محاولات عديدة لدراسة النفس الانسانية وتجلياتها.

حيث كان الإنسان في العصور التاريخية يعيش في الكهوف ويؤمن بأن العالم مليء بالأرواح، ولم تقتصر تلك الأرواح على أن تحل في الكائنات الحية فقط بل كان للصخرة روحا وللشجرة روحا مثلها مثل الحيوان وصنف الإنسان القديم هذه الأرواح فبعضها شرير والبعض الأخر خير ويقضي معظم وقته في إرضاءها(علي، 2010،

ص13) لأنها في اعتقاده إذا غضبت قادرة على إيذاء الإنسان عندئذ يظهر عليه علامات التلبس في سلوكه.

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

كما أظهرت الدراسات الأنثروبولوجيا والثقافية المستعرضة للمجتمعات البدائية أن الإنسان القديم إلى جانب إيمانه بالأرواح الشريرة "حاول أن يبتدع طرقا لإبعادها"، اذ يذكر سيلنج-Sileng-1943 أن الكشوفات الأثرية وضحت أنه كانت هناك محاولات تجري للتخفيف من ضغط المخ بشق جزء من الجمجمة أو أحداث ثقب بطريقة بدائية برأس قطعة صخرية مدببة، بقصد السماح للأرواح الشريرة المحبوسة داخل الشخص بالهروب (بركو،2014، ص13). واستمرت هذه المحاولات التفسيرية لوجود الروح والنفس والذات.

إن التطور في النمو التاريخي لعلم النفس كان نتيجة التحامه بالفلسفة أولا ثم كان ثمرة لانفصاله عنها ودخوله الميادين العملية التطبيقية أخيرا، وبذلك أصبح علم النفس مجالا جديدا وتاريخيا عريقا حيث اهتم بدراسة السلوك البشري بشكل أساسي قائم على التجربة المضبوطة وعلى الملاحظة الموضعية الدقيقة وعلى هذا النحو أصبح علم النفس يطبق الطريقة العلمية في دراسة سلوك الكائن الحي وبذل الكثير من الفلاسفة والعلماء جهودا مضيئة حتى وصلوا بعلم النفس إلى وضعه الحالي (المشيخي،2014، ص75)

أولا: علم النفس في عصر الفلاسفة اليونانيين:

تداولت محاولات التفكير والتأمل الفلسفي حول الروح قبل الميلاد بزمن طويل، "حيث ذهب بعض فلاسفة الإغريق إلى الاعتقاد بأن الروح مادة كالهواء لكنها بلغت حدا من الرقة والشفوف " (الوافي،2013، ص78)، حيث كان سقراط Socrates (476-399ق.م) أول من وضع مفهوم علم النفس وأول من وجه الاهتمام والدراسة إلى الانسان بعدما قال مقولته الشهيرة "اعرف نفسك بنفسك" (حداد،2016، ص15) ومن ثم بدأت دراسة النفس، دراسة فلسفية تأملية.

وقام بتحويل أنظار الفلاسفة من البحث في مسائل الطبيعة إلى البحث في سلوك الإنسان وجعل شعاره الفلسفي " وهو يرى أن المعرفة الحقيقية موجودة داخل الشخص، ولكن انصراف الناس للأعمال اليومية يحيط المعرفة بغشاوة، فعلى من يريد أن يعرف الحقيقة أن يناقش نفسه أن يواجهها" (المشيخي،2014، ص43).

أما أفلاطون Plato (427-347 ق،م) رأى لأفكار الانسان تأثيرا كبيرا على سلوكه، لكنه كان يرى أن هذه الأفكار لها وجود مستقل عن الانسان، فهي تقوم في الجسم أثناء الحياة ثم تتركه عند الموت" (الوافي،2003، ص80).

كما ذهب إلى أن النفس جوهر روحي مستقل عن الجسم وأن الجسم ليس سوى أداة تستخدمها النفس أو الروح، فهي تدير البدن وتعنى بأمره وتوجيهه الوجهة السليمة (حداد، 2016، ص16).

ثم خطا علم النفس خطوة كبرى في الاتجاه العلمي حين أشار ارسطو Aristotle في ابحاثه عن النفس ومع أنه لم يكن يبارح نزعاته الفلسفية وطرائقه التأملية الا انه يخالف معلمه افلاطون، فضل التوحيد بين النفس والجسد عندما مال إلى اعتبارهما كل واحدا فقد رأى في ضوء فلسفته العامة أن النفس صورة الجسد أو وجوده بالفعل وأن الجسد من غير النفس مجرد شيء قابل للوجود أي تثوي فيه القوة على أن يوجد ولكنه لا يصير موجودا بالفعل الا بوجود النفس التي تجثم في القلب، فالنفس وظيفة الجسد بها يحيا ويحس ويدرك ومن غيرها لا يكون (الوقفي، 2003، ص6-7) وبذلك تكون الحالات النفسية نتيجة عمليات جسمية.

وقد ترتب عن هذه النظرة أنه لم يعد من الضروري البحث عن تفاسير للحالات النفسية خارج نطاق الانسان، كما أنه أول باحث حاول أن يفهم بصورة منظمة الطرائق التي يفكر بها الانسان وصاغ قانونيا في تداعي المعاني، سادت علم النفس أكثر من عشرة قرون، لذلك يمكن اعتباره بحق المؤسس الأول لعلم النفس(الوافي،2003، ص79).

أما أرسطو Aristotle (384-322 ق.م) كان يرى أن النفس والجسد لا يمكن فصلهما عن بعض لأنهما يكونان جوهر واحدا، وللنفس وظيفة الجسد بها يحيا ويحس ويدرك ومن غيرها لا يكون (المشيخي،2014، ص 42).

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

ثانيا: علم النفس عند المسلمين

لقد ظهر الكثير من العلماء والمفكرين بعد مجرد ظهور المسيح عليه السلام وتلاه بعد فترة وجيزة ما يقارب 700 سنة ظهور الدين الإسلامي الذي ساهم علمائه في إثراء وتطوير علم النفس المرضي بشكل كبير وملحوظ وقد عاش إنسان هذا العصر نمطين من المعيشة نمطا مظلما ساد أنحاء أوروبا ونمطا مضيئا أتت به الفتوحات الإسلامية في جل بقاع العالم الإسلامي وزخر به التراث الإسلام... لقد كانت معاملة العرب المسلمين للمرضى العقليين تختلف في كثير من الأحيان عن تلك التي كان يتلقاها أمثالهم في العالم الغربي ويرجع ذلك إلى تأثر أطباء العرب برواد الطب اليوناني والروماني، حيث تنهى العقيدة الإسلامية عن قتل النفس إلا بالحق وتقر المعاملة الإنسانية للضعيف والمريض(بركو،2014، ص21)

واتفق الفارابي مع افلاطون في تعريف النفس لأن فكر أفلاطون أكثر اتساقا مع الفكر الإسلامي، في مجال جوهر الروح، ويرى الفارابي أن " الروح الانسانية هي جوهر من عالم الآمر لا يتشكل بصورة ولا يتخلق بخلقه "(الزغلول والهنداوي، 2014،ص32)، وقسم الفاربي قوى النفس إلى قسمين: أحدهما موكل بالعمل والآخر موكل بالإدراك وقوى العمل ثلاثة أقسام: النباتية والحيوانية والانسانية، وقوى الادراك قسمان: حيواني وظيفته الاحساس وانساني هدفه تحصيل المعرفة العقلية(عبد الخالق وآخرون، 2005، ص98)

أما إبن سينا فأكد على روحانية النفس وبأنها جوهر وهي مخالفة للبدن في الماهية(الزغلول والهنداوي، 2014،ص32)، ورأى ان الحواس نوعان : ظاهرة وباطنة فأما الظاهرة فهي السمع والبصر واللمس والتذوق والشم واما الباطنة فهي قوة في الباطن تدرك الامور المحسوسة ما لا يدركه الحس، وذلك كالقوة التي في الشاة والتي تدرك من

الذئب معنى العداوة أو الخوف لا يدركه الحس ولا تؤديه الحواس(عبد الخالق وآخرون، 2005، ص102)

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

اكتشف العالم إبن سينا طبيبا وجراحيا ونفسانيا من الطراز الفريد وكان أول من اكتشف العامل النفسي في إنتاج المرض العقلي ويعتبر المؤسس الأول للطب السيكوسوماتي في بيان علاقة الأمراض الجسمية كاستجابات للاضطرابات النفسية(ياسين،1981،ص27) .

ولم يخرج الغزالي عن تعريف ابن سينا انه استعمل الفاظه في التعريف ولكن بمزيد من الشرح والتوضيح (الزغلول والهنداوي، 2014، ص32)، وتعددت المواضيع التي بحثه الغزالي في النفس على نحو يجعله أقرب الفلاسفة الاسلاميين إلى علم النفس بمفهومه الحديث، فتحدث عن:

- القوى النفسية ونشاط النفس.
- كيفية اكتساب العادات الصالحة والتخلص من العادات الضارة.
- ووظائف الادراك والذاكرة والافعال المنعكسة
- كما صنف الوقائع النفسية والجوانب المعرفية والنزوعية
- كما اهتم بالدوافع الفطرية والمكتسبة وتوصل إلى مبدأ " وراء كل سلوك دافع"
- كما اهتم بدراسة الانفعالات وقسمها إلى نوعين المؤلمة واللذيذة، وحللها عناصر ثلاثة : المنبه والانسان والاستجابة(عبد الخالق وآخرون، 2005، ص98).

ثالثا: علم النفس عند الاوربيين:

وما بين القرنين السابع عشر والثامن عشر سادت النزعة الطبيعية naturalism بفعل الاهتمام المستحدث وسريع الانتشار بهذه العلوم التي استقل منها عن الفلسفة في هذه الفترة علوم الفلك والفيزياء والكيمياء، وتجمعت في هذين القرنين أحداث علمية كانت تتعارض إلى حد كبير مع ما كان يحسب في السابق بمثابة مسلمات عن العالم:

- فلم تعد الشمس تدور حول الارض ولكن العكس هو الصحيح (كوبرنكس)،

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

واصبحت حركة الكواكب تحكم بقوانين رياضية (نيوتن)،

الحواس الإنسانية في الانقلابات الفكرية تتحرر من الافكار والتصورات الفطرية الفلسفية السابقة وتكتسب اهميتها كأدوات للمعرفة(الوقفي، 2008، ص8).

بقي علم النفس وبقية العلوم الانسانية ضمن الدراسات الفلسفية حتى نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين حيث بدء علماء النفس في استخدام الطرق العلمية في دراسة الدماغ والأعصاب واعضاء الحس وارتبطت الاسهامات الهامة في هذه الفترة باسم عالم الفيزياء والفيلسوف المعروف جوستاف فنجر (1801-1887)Finger الذي بين كيف يمكن تطبيق الطرق العلمية في دراسة العمليات العقلية. وفي اوائل 1850 م اصبح فنجر مهتما بالعلاقة بين المثيرات الفيزيقية والاحساس وكان اهتمامه منصبا على تحديد:

- مقدار الضوء المنعكس من نجمة ما بحيث يمكن رؤيتها ؟
- وما هو القدر الكافي من شدة الصوت الذي يمكن سماعه بالأذن البشرية ؟

وما هو مقدار شدة مقدار شدة مثير لمسي ما لنتمكن من الاحساس به؟ وهو ما يعرف بعتبة الاحساس (الزغلول والهنداوي، 2014، ص33).

ومن الانصاف ان يشار إلى أن ما أعان في ميلاد علم النفس واسهم في انضاجه بالإضافة إلى الفلسفة وتقدم علوم الفيزياء والكيمياء واخذها بالطرق التجريبية في البحث والدراسة، علوم اخرى في طليعتها علم الاحياء مثل داروين في نظريته النشوء والارتقاء إلى جانب سلسلة من التطورات في الجوانب العلمية الاخرى، "اذ قضت على الرأي الشائع بانفصال الحيوان عن الإنسان انفصالا جوهريا، وأكدت من جهة أخرى أثر الوراثة في تكوين الفرد وأثر البيئة في تطور الكائنات الحية، وبقاء الانسب في معركة الحياة" (الوافي، 2013،ص29).

وامتدت اعمال فنجر لسنوات عديدة محاولة الاجابة الدقيقة على التساؤلات المطروحة حول الانسان عموما وفي سنة 1860ألف كتابا بعنوان عناصر السيكوفيزيقيا والذي قدم فيه شرحا لكيفية استخدام الاجراءات التجريبية والرياضية في دراسة العقل

الانساني، وتلاه فونت بتأسيس اول مختبر في المانيا لدراسة الظواهر النفسية ولا سيما الشعور تحت شروط تمتاز بالضبط التجريبي واستخدام مبدأ الاستبطان في دراسة مثل هذه الظواهر (الزعلول والهنداوي، 2014، ص33).

المجلس العلمي

1- التعريف بعلم النفس وموضوعه

لم يتفق الباحثون على تعريف موحد لمفهوم علم النفس، تتوفر فيه صفة التعريف الجامع المانع، ولكن ثمة اتفاق على أن العلم Science هو مجموعة المعارف والحقائق والمفاهيم المنظمة، التي تم التحقق منها بحيث يمكن أن تستخدم في التعرف على الظواهر وتفسيرها والتحكم فيها والتنبؤ بها. ويعرف جون آلـــ jhon Alle العلم بأنه: "هو معرفة منظمة حول الظواهر الطبيعية والفيزيائية، وهو حقيقة مؤكدة بالملاحظة والتجريب والاستنتاج، وهو التصنيف المنظم للأحداث المعروفة في فئات أو ميادين وهو معرفة نظرية لتمييزها عن الممارسة وهو معرفة مبادئ وقواعد الاختراعات والبناءات والميكانيك لتميزها عن الفن" (بوحفص،2016، ص19).

يرجع مفهوم علم النفس (psychologie) إلى الكلمة اليونانية القديمة psyche ومعناها النفس وهي تتكون من مفهومين فرعيين هما العلم والنفس وبالنسبة لمفهوم العلم فمن الصعب تعريفه تعريفا شاملا، إذا أن له معان متعددة منها أنه نشاط (لغوي اجتماعي) يهدف به الانسان إلى زيادة قدرته في القدرة على السيطرة على الطبيعة أو هو نشاط نحصل من خلاله على قدر كبير من حقائق الطبيعة والسيطرة عليها أو هو الدراسة المنظمة للظواهر المختلفة (ابوغزال،2013، ص17) ويدرس عالم النفس:

- السلوك في شكله الظاهري (الشعوري) ومضمونه الحقيقي ما وراء السلوك(اللاشعوري).
- الشخصية بجوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والخلقية.
- الدوافع والغرائز والانفعالات والعواطف.
- العمليات العقلية كالإحساس والادراك.

- التصور والتخيل، التذكر، التفكير، التعلم، الذكاء ومستوياته واللغة.

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

- النمو والأسس النفسية الفيزيولوجية للسلوك.
- الظروف العائلية والاجتماعية التي تساعد على خلق الجريمة والعدوان وما هي أفضل طريقة لعلاج الادمان والمخدرات (الشوربجي،2006، ص 12-13).

لقد تباينت تعريفات علم النفس، حيث ذهب الأولون إلى أنه العلم الذي يدرس النفس، ويعرفه السلوكيون على أنه العلم الذي يدرس السلوك لأنه قابل للملاحظة والرصد والتسجيل في حين نجد أن تيار التحليل والذي ظهر في نفس فترة التيار السلوكي قد عرف علم النفس أنه ذلك العلم الذي يتناول العالم الداخلي للإنسان وأن معظم سلوك الإنسان ينشا عن عمليات لاشعورية.

وقد وردت عدة تعريفات لعلماء اهتموا بشكل خاص بعلم النفس منه:

1. هيلجار Hilgard: الذي عرف علم النفس بأنه: العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي وخبرته.
2. ريموند كاتل Raymond Cattlo: علم النفس بأنه ما يعنى علماء النفس بدراسته، فإذا عرفنا موضوعات علم النفس استطعنا أن نعرف علم النفس تعريفا دقيقا.

حسب اهتمام العلماء لدراسة علم النفس في كل مجالات البحث والتطبيق النفسي هي سلوك وأنشطة الناس:

- كيف يتعلمون؟ كيف يحققون أنفسهم كأفراد؟
- كيف يدركون العالم حولهم؟
- كيف يحتفظون بالمعلومات ويستخدمونها؟
- كيف يتفقون وينسجمون مع بعضهم البعض؟
- كيف يتفوقون أو يفشلون في التوافق مع مطالب البيئة؟ (النوايسة،2013، ص17-18)، والسلوك كل ما يصدر عن الانسان من أفعال أو أقوال أو تصرفات سواء كان ذلك سلوكا خارجيا قابلا للملاحظة والقياس المباشر مثل اللغة المنطوقة أو

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

اللعب، التفاعل الاجتماعي أو سلوكا داخليا غير قابل للملاحظة أو القياس المباشر كالتفكير والتخيل والادراك والانتباه والانفعالات والذكريات والدوافع(المشيخي،2013، ص22).وتختلف تعريفات علم النفس حيث اهتمام الدارس له والركن الذي تشمله المدرسة، ويمكن تلخيص موضوع علم النفس في المخطط الآتي (أبوغزال،2013،ص20)

المشيخي، غالب محمد(2013). أساسيات علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الأردن.

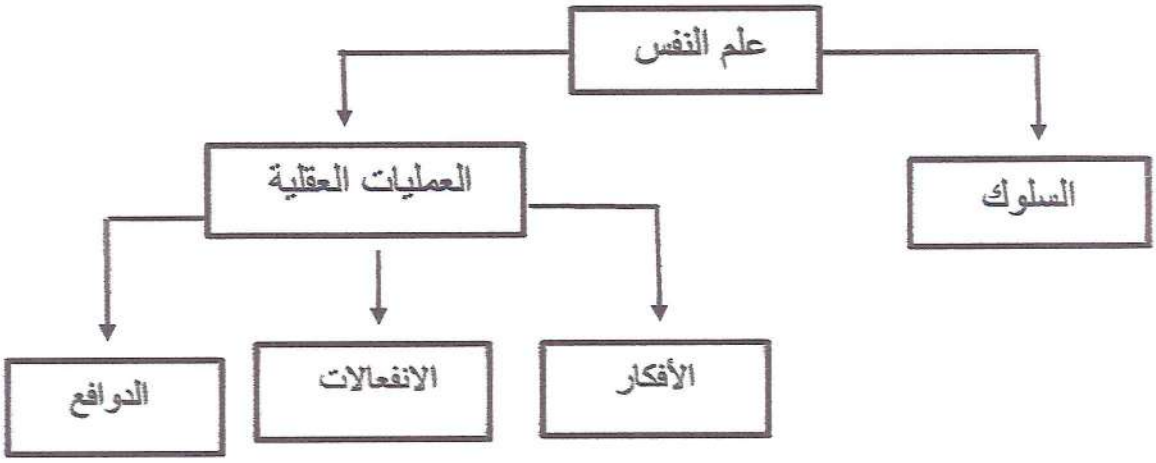

فموضوع علم النفس حسب المخطط يمكن توضيحه بما يلي:

فهو" الدراسة النفسية للسلوك فهو الانسان ككل " باعتباره كائنا حيا يقوم بنشاط جسمي وعقلي وانفعالي وحركي واجتماعي يتفاعل مع بيئته تفاعلا إيجابيا يؤثر في البيئة ويتأثر بها (الوافي،2013،ص30)

2-أهداف علم النفس

يهدف علم النفس إلى دراسته سلوك الأفراد وما وراءه من دوافع وعمليات عقلية، دراسة علمية ليكشف عن القوانين والمبادئ التي تفسر هذا السلوك ويستطيع التنبؤ بأشكاله وتوجيهه والتخطيط له (المشيخي، 2014،ص22-23)، لعلم النفس أهداف رئيسية هي:

- فهم السلوك وتفسيره ووصفه.

جامعة برج بوعريريج
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
التبليغ العلمي
للكلية

-ضبط السلوك والتحكم فيه بتعديله وتحويره وتحسينه.

-التنبؤ بما سيكون عليه السلوك.

يعد أن الهدف الأساسي والنظري لعلم النفس يكمن في جمع الوقائع وصياغة المبادئ العامة والقوانين التي يمكن بها فهم السلوك تفسيره تفسيرا علميا فهو يساعدنا على فهم أنفسنا وفهم من نعاشرهم ونعاملهم ونتعامل ونتفاعل معهم من الناس (الوافي،2013،ص30)

-**الوصف Description** : هو تقرير عن الظواهر القابلة للملاحظة وبيان علاقاتها ببعضها البعض وهو الهدف الأساسي لأي علم، في علم النفس يقوم المتخصصون بجمع الحقائق عن السلوك للتوصل إلى صورة دقيقة ومتماسكة عنه ومنها الملاحظة والاختبارات والمقابلات الشخصية والاختبارات وغير ذلك من طرق الفحص التي تهدف إلى الوصف ومثال ذلك وصف السلوك العدواني لدى المراهقين، وسلوك الغيرة بين الاخوة، والاحداث السارة التي يراها الراشدون، وسلوك الامومة لدى المرأة الحامل(عبد الخالق وآخرون،2005، ص31).

-**الفهم**: ويتضح هذا الهدف في الإجابة عن السؤل، كيف يحدث السلوك ولماذا؟

إن كل واحد منا يريد أن يعرف كيف تحدث الأشياء ولماذا تحدث على الشكل الذي حدثت به ونحن نشعر شعورا أفضل عندما نستطيع أن نفسر ظاهرة ما(المشيخي،2014، ص23).

-**تفسير الظواهر النفسية**: وذلك بجمع الوقائع وتكوين الحقائق عن الظواهر النفسية ومعرفة العوامل التي تسببها، ويتمحور السؤال في تفسير هذه الظواهر عن الإجابة عن السؤال التالي:

لماذا تحدث الظواهر النفسية ؟ وما هي العوامل المسببة لها ؟ ـــ

-**التنبؤ** : يؤدي تفسير الظواهر النفسية إلى إمكان التنبؤ الدقيق بالسلوك، مثل التنبؤ بأن شخصا ما سيحالفه النجاح إذا امتهن مهنة التدريس والتي ذلت الاختبارات النفسية على انه يحوز القدرات والسمات اللازمة النجاح فيها، وكذلك التنبؤ الذي يتوقع علاقة بين نوع

التربية في الطفولة والشخصية في الكبر، وعند التنبؤ بالسلوك فلا بد من التعرف على العلاقات الأساسية بين المنبهات والاستجابات .

- الضبط: ويقصد بالضبط القدرة على التحكم بالظاهرة النفسية وذلك من خلال التحكم بأسبابها أو العوامل المؤثرة فيها، ففي المنهج التجريبي فإن الضبط يتمثل في قدرة الباحث في التحكم ببعض المتغيرات المستقلة للموقف على معرفة أثرها في العوامل التابعة أو الظاهرة موضع البحث (الزغلول والهنداوي،2013،ص42).

ان العلاقة بين الضبط والتنبؤ والفهم هي علاقة عضوية لا يمكن فهمها وعليه يمكن القول ان ضبط السلوك يتم من خلال التحكم بعوامل المؤثرة فيه وبمعنى اخر يتوقف الضبط على وجود علاقة سببية بين ظاهرة موضع اهتمام الباحث وغيرها من الظواهر أو المتغيرات الأخرى ويتوقف أيضا على إمكانية معالجة هذه المتغيرات (أبو غزال،2013، ص46)

وعلى ضوء الظروف المحددة التي تسبق يستطيع عالم النفس التحكم في المتغيرات لتغيير بعض أنواع السلوك المنحرف، كتعديل السلوك المريض النفسي بعلاجه وايجاد حلول للمشكلات النفسية كالسلوك العدواني.

3- علاقة علم النفس بالعلوم الأخرى:

يهتم بشكل أكبر علم النفس بشكل أكبر بدراسة السلوك الصادر عن الإنسان، وهذا الإنسان تتحكم فيه عوامل داخلية وأخرى خارجية تتعلق بالبيئة المحيطة به حيث تعد العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية محددات للسلوك الإنساني، لذلك نجد الكثير من العلوم الأخرى التي يستفيد منها علم النفس في فهم وتفسير ما يصدر عن الإنسان من سلوك، ومن هذه العلوم علم الأحياء(البيولوجيا)، والفيزيولوجيا وعلم الاجتماع.

فعلم الفيزيولوجي مثلا يدرس وظائف الأعضاء المختلفة وتركيبها (كالخلايا والأنسجة والسلوك الإنساني يتوقف على التكوين البيولوجي للجسم مثل الجهاز العصبي

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
كلية العلوم الاجتماعية

والعضلات والغدد التي لها علاقة بالوظائف والخبرات النفسية كالخبرات الحسية، ويختلف علم الفيزيولوجيا عن علم النفس في كون الأول يدرس التركيبات الجزئية، بينما علم النفس يهتم على الكائن ككل .

كما يرتبط علم النفس ارتباطا وثيقا بعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، فالثقافة السائدة، والتنظيمات الاجتماعية وخصائصها، وتكوين الأسرة، وأساليب تفاعل وتكوين الجماعـــات وما يحدث فيها من عقائد وعادات وتقاليد، لها أثر عميق في شخصية الفرد وفي سلوكه.

وهناك ارتباط وثيق بين علم النفس وعلم التربية، فقد نشأ فرع علم النفس التربوي بهدف تطبيق المفاهيم السيكولوجية في ميدان التربية حيث ظهر الاهتمام، بالأفراد كل حسب طاقاته وامكانياته واستعداداته ووظيفة المدرسة فيها أصبحت مساعدة للتلميذ لكي ينمو نمواً متكامل الجوانب، حيث تهدف التربية الحديثة إلى الاعتماد على الدراسات السيكولوجية للتلاميذ في العملية التربوية .

المحور الثاني:

ميادين علم النفس

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تمهيد



يقسم علماء النفس ميادين الدراسة في علم النفس إلى قسمين نظري وتطبيقي فما الفروع النظرية فهدفها المعرفة وتسمى كذلك بالدراسات الأساسية وتختص باكتشاف القوانين التي تحكم السلوك وصوغ المبادئ التي يمكن أن تفسر السلوك، وأما الميادين التطبيقية فتهدف إلى استخدام المبادئ والقوانين التي توصل إليها علماء النفس لتحسين نوعية الحياة وحل مشكلات المجتمع.

الميادين النظرية لعلم النفس	الميادين التطبيقية لعلم النفس
– علم النفس العام	– علم النفس التربوي
– علم النفس النمو	– علم النفس الارشادي
– علم النفس الاجتماعي	– علم النفس الصناعي
– علم النفس الفيزيولوجي	– علم النفس العسكري
– علم النفس الفارقي	– علم النفس الاكلينيكي أو العيادي
– علم النفس الشواذ	– علم النفس التجاري
	– علم النفس الجنائي
	– علم نفس القياس والتصميم التجريبي

ومن بين ميادين علم النفس النظرية نذكر ما يلي :

1-علم النفس العام General psychology :

يعتبر الخلفية العامة لجميع فروع علم النفس، إذ أنه يتناول بالبحث والدراسة جميع مظاهر الحياة النفسية من خلال دراسته لجميع جوانب السلوك المختلفة، الحركي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وغيرها، كما يدرس المبادئ والقوانين العامة للسلوك لاستخلاص الاسس العامة المميزة للسلوك الانساني والتي تعم جميع الافراد بغض النظر عن الحالات الخاصة التي قد من فرد لآخر ومن مؤسسة إلى أخرى(الزغلول

والهنداوي،2014،ص44).وهو أساس المجالات النظرية والتطبيقية جميعا، كما يهتم بدراسة موضوعات علم النفس الاساسية كالدوافع والانفعالات والعمليات المعرفية كالإدراك والانتباه والتذكر، ودراسة الشخصية والاضطرابات النفسية وعلم النفس العام هو مدخل عام لكل العلوم النفسية وهو الفرع الأساسي للفروع الأخرى حيث يلقى الضوء على مجالات علم النفس الأخرى(المشيخي،2014،ص41).

عبد الخالق.أحمد محمد، دويدار.عبد الفتاح محمد(1999). علم النفس أصوله ومبادئه، دار المعرفة والجامعية. الإسكندرية: مصر.

2-علم نفس الحيوان Animal Psychology

يشمل مصطلح الكائنات العضوية كل الحيوانات بما فيها الإنسان أو ما اصطلحنا على تسميته بالإنسان والحيوان، ويستخدم علماء النفس الحديث في بحوثهم عددا من الحيوانات أهمها الفئران والقردة والحمام، والحيوان هو المفحوص المفضل في الطب التجريبي، وذلك في بحوث متنوعة مثل تأثير العقاقير الجديدة على المرض التجريبي "المستحدث" عند الحيوان، كدراسة العلاقة بين التدخين والسرطان،(عبد الخالق، ودويدار،1999،ص 30).

ويدرس هذا الفرع الذي يمكن أن يفكر به اليوان، ومدى قدرته على التعلم والتذكر، وما إذا كان سلوكهمرتبط بدوافع أو درجة ذكاء معينة، وما إذا كان هناك فرق بين الإنسان، وهل الاختلاف اختلاف في الدرجة أو اختلاف في النوع كما أن موضوعاته تقوم على المقارنى بين سلوك الحيوان والانسان في الخبرات المبكرة والغرائز والدوافع والتعلم البسيط والسلوك الاجتماعي والجنسي(الزغلول والهنداوي،2013،ص 46).

وفي علم نفس الحيوان يمكن أن نجري على الحيوان منا يستحيل إجراؤه على الإنسان، كاستئصال جزء من المخ لمعرفة وظيفة هذا الجزء المستأصل وتأثيره على السلوك، ومعرفة علاقة الهرمونات الجنسية بالدافع الجنسي، كحقن الفأرة بهرمون "البرولاكتين" وبيان أثر ذلك على سلوك الأمومة لديها، ومن التجارب المثيرة لدى علماء

جامعة برج بوعريريج
المؤسس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

النفس الحيواني تجارب التعلم بمتاهات وألغاز بسيطة خاصة، وأساس كل ذلك أن فهم الكائن الأبسط يؤدي غالبا إلى فهم الكائن الأعقد والأكثر تركيبة وهو الإنسان (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص 30).

3-علم النفس التجريبي Experimental Psychology

يضم هذا المجال علماء النفس الذين يستخدمون المناهج التجريبية لدراسة موضوعات محددة مثل: الاستجابة للمنبهات الحسية، الإدراك والتعلم والتذكر والاستجابات الانفعالية، والدوافع (كالإجابة عن السؤال: كيف يصبح الناس مدفوعين للعمل؟ هل الدافع الرئيسي هو الجوع أو الرغبة في النجاح في الحياة) (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص30-31).

ويقوم هذا العلم بوضع خطة لإجراء الدراسات التجريبية سواء على الحيوانات أو الإنسان في المختبرات النفسية في مجالات متعددة مثل : الادراك والاإحساس والدوافع والانفعالات والانتباه والتعلم والتأزر الحركي والذاكرة ولتفكير واللغة واسس السلوك وغيرها من موضوعت علم النفس التطبيقي ويستخدم هذا المنهج إجراءات السلوك وغيرها من موضوعات علم النفس التطبيفي ويستخدم هذا المنهج إجراءات تجريبية تمتاز بالضبط الشديد في محاولة منه إلى التوصل إلى مبادئ وقوانين معينة يمكن الاستعانة بها لضبط السلوك وتوجيهه ((الزغلول والهنداوي،2013،ص 50).)

ويعمل علماء النفس التجريبي أيضا مع الحيوانات، ويحاولون أحيانا الربط بين السلوك الحيواني والإنساني، ويدرسون الحيوانات أحيانا أخرى بهدف مقارنة سلوك مختلف الأنواع (وهذا هو علم النفس المقارن)، ويهتم علماء النفس التجريبي بتطوير مناهج دقيقة للقياس والضبط، ويجب أن نلاحظ أن مصطلح (تجريبي، هنا ليس قاصرة على علم النفس التجريبي، لأن علماء النفس في مجالات التخصص الأخرى يجرون أيضا تجارب كل في دائرة اختصاصه). (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص30-31).

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

4-علم النفس النمائي Developmental Psychology :

ويسمى علم النفس الارتقائي أو علم النفس النمو أيضا علم النفس التطوري، لأن دراساته ومتغيرات موضوعاته تنصب على النمو، ومراحله ومظاهره والعوامل المؤثرة في النمو وخصائص النمو في كل مرحلة، ومتطلبات ومتغيرات النمو في كل مرحلة من مراحل النمو الإنساني ...إلخ(أبو زيد، 2011، ص12).

5-علم نفس النمو Developmental psychology:

ويدرس مراحل النمو الإنساني من قبل المولد (الجنين) حتى الشيخوخة، مارا بمراحل الرضاعة والطفولة والمراهقة والرشد، مبينا الخصائص السيكولوجية لكل منها، والعوامل المؤثرة في النمو، والأثر النسبي للوراثة والبيئة في نمو القدرات والشخصية (وبخاصة في مرحلة الطفولة).وقد يتركز الاهتمام في هذا المجال حول نمو قدرة أو سمة أو خاصية معينة، عبر فترة عمرية محددة، كالنمو اللغوي أو المعرفي أو الجسمي أو الاجتماعي أو الانفعالي.

ومناهج هذا الفرع إما طولية Longitudinal (تتبع الأشخاص ذاتهم عبر فترة زمنية محددة كدراسة النمو الاجتماعي أو مستعرضة Cross-Sectional كدراسة النمو اللغوي في الشهور الستة الأولى مثلا بملاحظة مجموعات من الأطفال في الشهر الأول من عمرهم، ومجموعة أخرى في الشهر الثاني ... وهكذا). (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص32)

كما يدرس أيضا خصائص النمو منذ الإخصاب وعبر مراحل النمو المختلفة وتحديد خصائص كل مرحلة منذ ولادة الفرد وحتى مرحلة الشيخوخة (المشيخي،2014،ص41)، كما يهتم بدراسة الأزمات النفسية التي تعترض سبيل تطور الإنسان(الوقفي،،2003،ص32).

ونظرا لزيادة معدلات الأعمار (بحيث وصلت في بعض البلاد المتقدمة إلى 86 عاما) فقد زادت نسبة كبار السن في كل مجتمعات العالم بالنسبة إلى العقود الماضية،

فأصبح علم الشيخوخة Gerontology مجالا مهما من مجالات علم نفس النمو، يهتم بالدراسة العلمية للتقدم في العمر. (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص32) .

جامعة بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
للمكتبة

6-علم النفس الفيزيولوجي Physiological psychology :

هو ذلك الفرع الذي يدرس الأساس الإنساني ومعتقداته وانفعالاته فهو يهتم بدراسة الجهاز العصبي ووظائفه المختلفة مثل كيف يجعلنا المخ قادرين على إدراك العالم من خلال حواسنا ؟ وكيف يسمح لنا بالتفكير والتحدث والنوم وتحريك أجسادنا والشعور بالانفعالات مثل الغضب والحزن والبهجة ؟ (المشيخي،2014،ص 41)،

يهتم هذا الفرع بدراسة الأسس الفيزيولوجية الجسمية للسلوك ومحدداته، ويبحث العلاقة بين العمليات البيولوجية والسلوك، فيدرس وظائف الجهاز العصبي والغدد الصماء التي تؤثر في السلوك والشعور وغيره، والحواس: تركيبها ووظائفها، وحيث أن قسما هاما من دوافع السلوك بيولوجي، لذا فهو يدرس الأساس الفيزيولوجي لمثل هذه الدوافع كالجوع والعطش والجنس وغيرها، ومن موضوعاته كذلك فحص تأثير العقاقير والمخدرات على السلوك، والتنبيه الكهربي والكيميائي للمخ، ومناطق المخ التي تتحكم في وظيفة عقلية معينة كالحديث أو الذاكرة مثلا. ويستخدم علم النفس الفيزيولوجي التجريبي الجراحة لاستئصال أجزاء من نسيج مخ الحيوان البيان مدى تأثيرها على السلوك (عبد الخالق، ودويدار،1999،ص31).

كما يهتم بتفسير كيفية حدوث الإحساس وكيف يسيطر المخ على الشعور والتأثيرات المختلفة للجهاز العصبي على سلوك الإنسان(الشوربجي،2006، ص19) فهو العلم الذي يعكف على دراسة الأسس النفسية لعلم وظائف الاعضاء، فهذا الفرع مزيج بينهما والتأثيرات المتبادلة بين سيكولوجية الجسم وفيزيولوجيته ويركز على سيكولوجية الجهاز العصبي والغدد، الهرمونات والحواس، وتأثيرات العقاقير، والموجات الكهربائية في الدماغ والجلد، والتنبيه الكهربائي والكيمائي وعمل الناقلات العصبية وتأثيرها على السلوك..إلخ(أبو زيد، 2011، ص14) .

ويسمى علماء النفس الفيزيولوجي كذلك علماء نفس الأعصاب Neuropsychologists، ويندرج في إطار علم النفس الفيزيولوجي مجالان متكاملان للبحوث وهما:

أ) العلوم العصبية **Neuroscience**: ويختص بالعلاقة بين وظائف المخ والسلوك.

ب) علم العقاقير النفسية **Psychopharmacology**:

ويدرس علاقة العقاقير بالسلوك، ونقصد العقاقير ذات الآثار النفسية Psychoactive كالعقاقير المهدئة والمنشطة والمسكنة والمفرحة والمنومة والمهلوسة وغيرها (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص31).

يمازج هذا الفرع بين علم النفس وعلم العقاقير مستعرضا ومركزا على العقاقير النفسية وتصنيفاتها وفعاليتها مع الاضطرابات الاكلينيكية المختلفة. وأثارها الجانبية والوعي العقاقيري النفسي، ومقارنة فعاليتها منفردة مع فعاليتها ممزوجة بالعلاجات النفسية. وطرق تطويرها وتحسينها..إلأخ (أبو زيد، 2011،ص27).

علم النفس الاجتماعي Social Psychology :

يعتبر علم النفس الاجتماعي حلقة اتصال بين علم النفس العام الذي يهتم بدراسة سلوك الفرد واكتشاف قوانين هذا السلوك ودوافعه، وعلم الاجتماع الذي يدرس الجماعات والنظم الاجتماعية من حيث تركيبها وتنظيمها والمشكلات الاجتماعية التي تترتب عليها كالبطالة والزواج والطلاق والانفجار السكاني وامكانية حل هذه المشكلات(الشوربجي،2006، ص19)، وحسب(الوقفي،2003،ص33) فهو العلم الذي يتناول اثر التجمع والمجموعات على نفسية الفرد وسلوكه، ودراسة الرأي العام وعوامل التأثير فيه، وعوامل التعصب العرقي وأساليب التخلص منها وعومل التجاذب بين الأشخاص وتكوين المجموعات وعوامل بروز القادة ونظريات القيادة. .

8-علم النفس المقارن Comparative Psychology

يهدف هذا الفرع إلى المقارنة بين السلوك الصادر عن الأنواع الحيوانية المختلفة (متضمنة الإنسان)، فيقارن بين سلوك الإنسان وبقية الحيوانات، وبين الإنسان الصغير

والكبير، والمتحضر والبدائي، والسوي وغير السوي. ولقد أصبح للمقارنة بين مختلف الحضارات في العقود الأخيرة- أهمية كبيرة، كالمقارنة بين مجتمعين أو أكثر في جانب أو آخر من الجوانب الآتية: الذكاء، الوظائف العقلية، أساليب التنشئة، الصحة النفسية، الشخصية، وتبلور ذلك مؤخرة تحت اسم: علم النفس الحضاري المقارن – Cross Cultural Psychology(عبد الخالق،ودويدار،1999،ص32).



9- علم النفس الفارق Differential Psychology

يدرس الفروق بين الأفراد والجماعات والسلالات في السلوك والذكاء والاستعدادات والشخصية، وأسباب هذه الفروق، وأثر الوراثة والبيئة فيها، ووسيلة الدراسة هنا هي الاختبارت النفسية المختلفة، والتي يرجع استخدامها بهذا الغرض إلى "سير فرانسس جولتون"، في انجلترا علم 1883 ثم تطورت هذه الاختبارات تطورا كبيرا في أمريكا حتى وصلت إلى قمتها في الحربين العالميتين. (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص32)..

10-علم نفس الشخصية Personality Psychology

علم يهتم بدراسة تعريف الشخصية، ومفهومها، وابعادها، وسماتها، ومتغيراتها والعوامل المؤثرة فيها. النظريات المفسرة لها. وتصنيفات الشخصية، ومتعلقاتها، وارتباطاتها، ودراستها المحلية والعالمية، ومشكلاتها، واضطراباتها، وبرامج تقويتها..الخ(أبو زيد، 2011، ص13)، ويدرس الفروق الفردية بين الناس في سمات الشخصية وأبعادها، وطرق تصنيف الأفراد، كما يهتم بدراسة تركيب الشخصية ومحدداتها وطرق قياسها. (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص31).

11-علم نفس الشواذ Abnormal Psychology

يختص علم نفس الشواذ (غير العاديين) أو علم النفس المرضى بدراسة الأحوال التي يبتعد فيها الراشد عن السواء، مثل الاضطرابات النفسية (العصاب)، والأمراض العقلية (الذهان) وتسمى الأخيرة خطأ بالجنون، وهو مصطلح قانوني وليس طبيا ولا سيكولوجيا ولا إنسانيا، وكذلك الضعف العقلي والمشكلات السلوكية، يدرس أسباب هذه الانحرافات،

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية

والعوامل المؤثرة فيها، بهدف وضع خطة لعلاجها والوقاية منها، وهذا الفرع لا ينتمي إلى الدراسة الطبية، ويجب أن نميزه عن "الطب النفسي" Psychiatry وهو تخصص طبي يهتم بتشخيص الاضطرابات السيكولوجية وسوء التوافق وعلاجها بطرق عدة أهمها العقاقير(عبد الخالق،ودويدار،1999،ص31).

يقسم علماء النفس ميادين الدراسة في علم النفس إلى قسمين نظري وتطبيقي فما الفروع النظرية فهدفها المعرفة وتسمى كذلك بالدراسات الأساسية وتختص باكتشاف القوانين التي تحكم لوك وصوغ المبادئ التي يمكن أن تفسر السلوك، وأما الميادين التطبيقية فتهدف إلى استخدام المبادئ والقوانين التي توصل إليها علماء النفس لتحسين نوعية الحياة وحل مشكلات المجتمع .ومن بين الميادين التطبيقية:

12-علم النفس الإكلينيكي (العيادي)Clinical Psychology :

هو الفرع الذي يعمل على دراسة وتشخيص وعلاج السلوك غير السوي أي المشكلات والامراض السلوكية والنفسية والاخصائي النفسي الاكلينيكي يخضع لتدريب مكثف لتشخيص وعلاج مشكلات نفسية متعددة. وأكثر المشكلات شيوعا التي يتعامل معها الاخصائي الاكلينيكي تشمل القلق والاكتئاب والخوف والوسواس(المشيخي،2014،ص 43) ويسمى بعلم النفس السريري فله عدة مباحث رئيسية أهمها: التشخيص، التنبؤ، العلاج، عرض الأدلة العالمية المتعددة وأدوات التقويم والقياس الإكلينيكي، والاضطرابات بكافة صورها وأشكالها والفريق الخاص بالتدخل الإكلينيكي والممارسة الإكلينيكية ومشكلاتها والقوانين المنظمة للمهنة (أبوزيد،2011،ص12).

هو علم نفس الشواذ التطبيقي، وهو يطبق المكتشفات والمبادئ التي توصل إليها الباحثون في الفروع الأساسية، على تشخيص المشكلات السلوكية والانفعالية والاضطرابات النفسية، والأمراض العقلية وكذلك علاجها، وإجراء البحوث المتعلقة بالسلوك الشاذ (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص34)، فهو العلم الذي يقوم بدراسة بعض اضطرابات الشخصية، ويستعان بعلم النفس الاكلينيكي في تشخيص الامراض النفسية

والعقلية الخطيرة وعلاجها(الفاخري،2018،ص60)،ويتم تقديم الخدمة الإكلينيكية (التشخيص والعلاج) حديثا في إطار "الفريق السيكاياتري" Psychiatric team الذي يتكون من الطبيب النفسي وأخصائي علم النفس والاخصائي الاجتماعي، والقياس السيكولوجي وسيلة مهمة في يد أخصائي علم النفس الإكلينيكي، فإن قياس الذكاء والقدرات وأبعاد الشخصية تفيد كثيرا في تشخيص حالة المريض، وفي بيان مدى التحسن الذي يمكن أن يحققه علاجه (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص34).

فالأخصائي النفسي هو معالج نفسي حاصل على شهادة ليسانس علم النفس العيادي أو الماجستير، الدكتوراه (المشيخي، 2014) وأماكن عمل علماء النفس الإكلينيكي يمكن أن تكون في المستشفيات العقلية (وكذلك العامة)، وعيادات الصحة النفسية، ومؤسسات الضعف العقلي، ومحاكم الأحداث، والسجون، والكليات الطبية، ويمكنهم أيضا أن يمارسوا عملهم في عيادات خاصة، ويكون ذلك غالبا بالاشتراك مع متخصصين من مهن أخرى وبخاصة الطب النفسي، ويعمل أكبر عدد من علماء النفس الأمريكيين في هذا التخصص (حوالي 30% من الحاصلين على الدكتوراه) (عبد الخالق، ودويدار،1999، ص34).

علم النفس التربوي Educational Psychology:

يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بسلوك التعلم والتعليم ويتناول دراسة التعلم ونظرياته وطرق قياسه والعوامل المؤثرة فيه، ويقدم الاختبارات التحصيلية والعقلية والنفسية لقياس قدرات وميول واستعدادات وتحصيل المتعلمين. ويساهم في التفاعل الاجتماعي بين أطراف العملية التعليمية من خلال رفع الكفاءة الإدارية التعليمية والمدرسية (المشيخي، 2014، ص42)، كما يهتم بدراسة موضوع التعلم من حيث المشكلات التي يعاني منها التلاميذ كالتأخر الدراسي والاضطرابات السلوكية المختلفة والقياس والتقويم التربوي، وفهم خصائص المعلم وسمات شخصيته وفهم شخصية الطالب (الشوربجي،2006، ص20) يفحص العملية التعليمية على ضوء المكتشفات والحقائق التي توصل إليها العلماء في علم نفس النمو وعلم النفس الإكلينيكي وسيكولوجية التعلم والدافعية بهدف رفع

كفاءتها، وحل المشكلات التي تنجم في ميدان التعليم المدرسي، ويجري التجارب على المناهج الدراسية لمعرفة أفضلها، والشروط الأساسية لعملية التعلم موضوع مهم للدراسة في هذا الفرع، كما يهتم بفحص طرق التدريس، ومشكلات الطلاب، ويستخدم القياس السيكولوجي بتوسع كذلك فيه (عبد الخالق،ودويدار،1999، ص31).

المجلس العلمي

13-علم النفس العسكري Military psychology :

يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس في المجال العسكري لزيادة كفاءة القوات المحاربة وهو يستخدم لاختبار اصلح الجنود والضباط وتوزيعهم على الوحدات المختلفة بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم كما يهتم بعلاج المصابين بالصدمات النفسية والناشئة عن أهوال القتال(المشيخي، 2014، ص43).

14-علم النفس الجنائي Criminal Psychology :

يهتم بتطبيق المبادئ والأسس النفسية في مجال الجريمة والانحراف ويعنى بدراسة الجريمة والمجرم وسيكولوجية الموقف الإنحرافي، والعوامل المؤثرة والأسباب والنتائج المترتبة، والبرامج الإرشادية للوقاية من الجريمة وبرامج تأهيل المجرم والمنحرف (أبوزيد،2011، ص19-20)، وحسب (المشيخي، 2014،ص44) كما يهتم بالدوافع الكامنة وراء حدوث الجرائم سواء كانت اجتماعي فهو العلم الذي " يطبق مبادئ علم النفس في ميدان الجريمة: الدوافع إليها وأسبابها وعلاجها ووسائل الوقاية منها، مع بحث أفضل طرق تأهيل المجرم أو إصلاحه أو عقابه، بهدف تقليل نسبة الجريمة (عبد الخالق، ودويدار،1999،ص36).

15-علم النفس الإرشادي Counseling Psychology

يهدف إلى مساعدة الأسوياء الذين يواجهون مشكلات توافقية هينة نتيجة لتعرضهم لمواقف عصبية، ولكنهم لا يعدون مرضي أو مضطربين بالمعنى الدقيق للمصطلح، بل يخشى أن يقعوا فريسة الاضطراب إذا تركوا دون مساعدة أو إرشاد، وهذه المواقف العصبية قد تكون خاصة بالعمل أو التعليم أو التوافق الجنسي والزواج أو الحياة الأسرية

أو العلاقات الشخصية مع غيرهم، والهدف هنا وقائي أكثر منه علاجي في معظم الحالات ويعمل في علم النفس الإكلينيكي وعلم النفس الإرشادي معا (وهناك تداخل بينهما إلى حد معين حوالي 55% من مجموع علماء النفس الأمريكيين(عبد الخالق،ودويدار،1999،ص35).

جامعة برج بوعريريج
الكلية للكلية
كلية العلوم الاجتماعية

16-علم نفس الصحة Health Psychology:

علم نفس الصحة أو سيكولوجية الصحة فرع حديث من فروع علم النفس، ويعرف بأنه الاستخدام الإكلينيكي للطرق الفنية المشتقة من التحليل التجريبي للسلوك بهدف التقييم والوقاية والعلاج لكل من الأمراض العضوية أو خلل الوظائف الفيزيولوجية(عبد الخالق، ودويدار،1999،ص31).

فهو يهتم بدراسة فنيات الممارسة الإكلينيكية المتعلقة بتحليل السلوك تجريبيا بهدف الوصف والتصنيف والتقييم والوقاية والتدخل العلاجي لكل فئات الامراض والاضطرابات التي تهدد الصحة العامة والصحة النفسية عموما (أبوزيد،2011، ص24)، كما يهتم بإجراء البحوث التي تضيف إلى التحليل الوظيفي للسلوك المرتبط بالاضطرابات العضوية ومشكلات الرعاية الصحية وكذلك الفهم المناسب لها، ومن هنا فإن علم نفس الصحة يطبق المعارف والمناهج المشتقة من كل مجالات علم النفس على موضوع الصحة الجسمية والنفسية، بهدف الارتقاء بهما والمحافظة عليهما والوقاية من كل أشكال الاضطرابات النفسية والعضوية، هذا فضلا عن قياسها وعلاجها، حيث تعد العوامل النفسية مؤثرة فيها، كما يمكن أن تستخدم لشفاء آلام الفرد أو خلل وظائفه(عبد الخالق،ودويدار،1999، ص31).

17-علم النفس الصناعي Industrial Psychology :

يطبق مبادئ علم النفس في مجال الصناعة لجل المشكلات المتعلقة بالعمل، بهدف رفع الكفاءة الإنتاجية للعامل، وزيادة سعادته، ويدرس موضوعات مهمة مثل: التوجيه المهني، والاختيار المهني، والتدريب المهني، والتأهيل المهني، وتحليل العمل، وأسباب

الحوادث بوسائل تجنبها، والأمن الصناعي، ومشكلات العلاقات الإنسانية بالمصنع، والروح المعنوية (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص31)..

المجلس العلمي للكلية

ويلتقي فرع علم النفس الصناعي والهندسة البشرية في العمل على تحسين الإنتاج وتحسين ظروف العمل والاختيار المهني، ووضع الأصول لتدريب العاملين على تخفيض عدد الحوادث واصابات العمل واثر أنماط القيادة والادراة على الإنتاجية(الوقفي، 2003، ص33)، ومن أهم مجالاته الهندسة البشرية Human Engineering، أو علم النفس الهندسي، ويدرس العلاقة بين الإنسان والآلة، وذلك بهدف تحسين هذه العلاقة، وتصميم الآلات للتقليل من عنصر الخطأ الإنساني، وتحسين ظروف العمل، والبيئة الفيزيقية له، وموقعه وأدواته، وذلك حتى يرتفع الإنتاج وتزداد سعادة العامل، ويسمى هذا الفرع الآن علم النفس الصناعي والتنظيمي Organizational.(عبد الخالق،ودويدار،1999،ص31).

18-علم النفس التجاري Commercial Psychology

يدرس الدوافع التي تدفع المستهلك إلى شراء السلعة، ويقيس الاتجاه نحو هذه السلعة، وكيف يؤثر البائع في المشتري، واختيار البائعين، وكذلك سيكولوجية الإعلان الجيد، وأفضل طرق تأثيره على المستهلكين. (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص36).

19-علم النفس الحربي Military Psychology

يطبق هذا الفرع المبادئ والقوانين التي تم التوصل إليها في سائر فروع علم النفس على المجال العسكري، ويقوم بعمليات وضع الجندي والضابط المناسب في المكان المناسب، وتدريبهم على القيام بمهامهم بأكفأ صورة وفي أقصر وقت بالاستفادة من مبادئ التعلم، ويهتم كذلك بدراسة وسائل رفع الروح المعنوية، والتصدي لدعاية العدو، وسيكولوجية القيادة والحرب النفسية، ويهمه كذلك أن يدرس علاج المصابين بعصاب الحرب War Neurosis وتوجيه العائدين من ميدان القتال إلى عمل يناسبهم في الحياة المدنية(عبد الخالق،ودويدار،1999،ص37).

20-علم نفس الفضاء Space Psychology

يهدف هذا الفرع الحديث إلى اختيار رواد الفضاء عن طريق الاختبارات والمقابلات النفسية، ووضع البرامج التدريبية لهم، وإعدادهم لمجابهة ظروف عملهم غير المألوفة وهي الدوران حول الفضاء، كما يهتم بفحص التغيرات الناتجة عن طبيعة عملهم، وتوافقهم بعد عودتهم (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص37).

ويشترك علماء النفس الهندسي في تطوير كبسولات الفضاء بحيث يمكن الرواد الفضاء أن يعيشوا فيها ويقومون بوظائفهم بكفاءة داخلها.

21-علم النفس البيئي Environmental Psychology

ج) يدرس مشكلات الضوضاء Noise، والتلوث Pollution بالنسبة للماء والهواء والتربة، كما يهتم بدراسة الازدحام الزائد، والتصميم المثالي لأماكن العمل والحياة، كل ذلك من الناحية السيكولوجية، ويعتمد هذا التخصص الحديث على كل من علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الهندسي. (عبد الخالق،ودويدار،1999،ص37).

مجالات أحدث

بالإضافة إلى الميادين والفروع السابق ذكرها منذ قليل فقد ظهرت في الآونة الأخيرة تخصصات أخرى تعد مجالات تطبيقية وفرصة جديدة للعمل بالنسبة إلى علماء النفس، وأهمها ثلاثة كما يلي:

22-علم النفس الشرعي Forensic Psychology

يعمل المتخصصون فيه من خلال الأجهزة القانونية والقضائية ومؤسسات الإصلاح كالسجون، وذلك بالعمل مستشارا لأقسام البوليس والضباط المكلفين بمراقبة المذنبين المطلق سراحهم على سبيل التجربة، وذلك بهدف زيادة فهمهم للمشكلات الإنسانية من النوع الذي يتحتم عليهم التعامل معه، وكذلك العمل مع نزلاء السجون وعائلاتهم، والمشاركة في القرارات التي تصدر بشأن شخص متهم، هل هو كفء من الناحية العقلية ليواجه المحاكمة، وما مدى مسؤوليته عن أفعاله؟ هذا فضلا عن إعداد

التقنيات غير النفسية التي تساعد القضاة في الحكم على المتهمين(عبد الخالق،ودويدار،1999،ص38).

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية
المكتبة

23-علوم الحاسوب: Computer Science

يضع علماء النفس في هذا المجال خطة لتحليل البيانات للتجارب الضخمة ذات النطاق الواسع، وكذلك مختلف أنواع المسح Survey التي تتطلب حسابات معقدة لا يمكن إنجازها الا عن طريق الحاسب فقط.

24-الذكاء الاصطناعي Artifcial Intellgence:

يهدف هذا الميدان الفرعي الجديد إلى تطوير الآلات الحاسبة والانسان الآلي Robot، والتي يمكن أن تنجز الأعمال العقلية التي تعد خاصة للفكر الإنساني ومميزة له(عبد الخالق،ودويدار،1999،ص38).

المحور الثالث :

مناهج البحث في علم النفس

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تمهيد:

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

يعد المنهج تلك العمليات العقلية والخطوات العملية التي يقوم بها الباحث من أجل الكشف عن حقيقة ما أو البرهنة عليها، وبما أن موضوعات البحث تتباين وتتشعب هذا يؤدي إلى تشعب المناهج وتعددها، كما أن الظاهرة الإنسانية تتطلب الحذر خوفا من الوقوع في الذاتية وعليه تتيح المناهج المتعددة إمكانية المقارنة وإثراء النتائج.

فالمنهج هو" كلمة مشتقة من الفعل " نهج" أي سلك طريقا معينا ومنه قولهم: طرائق البحث كبديل لمناهج البحث. أما معناه الاصطلاحي فهو: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديد، إما من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الأخرون، أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث، ويبقى المنهج بصفة عامة الطريقة التي يتبعها الباحث للإجابة عن أسئلة التي يثيرها موضوع بحثه"(الوافي، 2013، ص 39).

ويقصد بمنج الدراسة الإجراءات والأساليب التي يستخدمها الباحث لتحقق من صحة فرضياته أو ليجيب عن أسئلته البحثية .وتجدر الإشارة إلى هذه الأساليب تختلف باختلاف نوعية المعلومات التي يريد الباحث الحصول عليها للإجابة عن أسئلته وحسب طبيعة الظاهرة المدروسة واهداف البحث نفسه(أبو غزال،2013، ص 46).

- الحالة الحصول على بيانات شخصية ومعلومات من المعالج تفيده في مشوار العلاج أو البحث .
- اختبارات الشخصية : يستعين المعالج أو الباحث أحيانا بالاختبارات لجميع بيانات حول الفحوص، وقد تكون اختبارات موضوعية أو إسقاطيه.

أولا المنهج الوصفي:

بعد النهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداما من قبل الباحثين والدارسين في مجال العلوم الاجتماعية عامة وعلم النفس خاصة، ويهدف المنهج الوصفي إلى وصف الظواهر أو الأحداث أو الأشياء وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف

الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع بكل موضوعية. (الباحري،2018،ص32)،

المجلس العلمي للكلية

ويتناول المنهج الوصفي الظواهر النفسية كحالة مثل الغضب والخوف والقلق State أو سمة Trait مثل الانطوائية والتسلطية وغيرها كما يهدف إلى جمع أوصاف علمية كمية وكيفية عن الظاهرة المدروسة كما تحدث في وضعها الطبيعي دون أية محاولة من قبل الباحث في التأثير في هذه الظاهرة أو التلاعب في عواملها أو أسبابها ويتم جمع البيانات والمعلومات المطلوبة في هذا المنهج من خلال عدة أدوات أو إجراءات تتمثل في:

1-1-الملاحظة العلمية Observation: تعتبر الملاحظة العلمية المنظمة مورداً مهماً لجمع المعلومات التي لها علاقة بالسلوك المنوي دراسته وفيها يهتم الباحث بدراسة الوضع الحالي للظاهرة، حيث تقوم هذه الطريقة على الملاحظة المباشرة للأفراد والجماعات في المواقف المختلفة (Shaughnessy and Zechmeister،1985). وقد تتم الملاحظة في بيئتها الطبيعية أو في بيئة اصطناعية من خلال إعداد الظروف المناسبة لذلك كان تستخدم كاميرات تصوير خفية أو غرف زجاجية خاصة، وللملاحظة ثلاثة أشكال هي : (الزغول،الهنداوي،2013،ص53)

2-1- الطريقة المستعرضةCross-sectional method

تطبق هذه الطريقة على عينة كبيرة قد تصل إلى المئات ومن فئات عمرية مختلفة، إذ يقوم مجموعة باحثون بدراسة لنواحي نفسية معينة لدى أفراد العينة ومقارنة هذه النواحي بين الفئات العمرية المختلفة مما يمكنهم من التوصل إلى نتائج الدراسة الطولية بوقت أقل والخطوات التي يتبعها الباحث تقوم أساساً على تحديد الظاهرة ثم وضع فروض حولها وجمع البيانات لاختبار هذه الفروض ثم إجراء التطبيق واعلان النتائج وتعميم تلك النتائج على الحالات المشابهة للحالات المدروسة، كي تأخذ قوة القانون إذا أمكن تطبيقها في أزمنة وأمكنة مختلفة. ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الطرق الطولية والعرضية عادة

ما تستخدم في دراسة النمو والتغيرات التي تطرأ على مظاهره المتعددة خلال المراحل العمرية المختلفة* وفيها يتم استخدام وسائل متعددة لجمع البيانات مثل الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة والاستبيانات والمقاييس والاختبارات النفسية والعقلية والشخصية والمذكرات والسجلات والوثائق إضافة إلى توظيف الأبحاث التجريبية والوصفية والارتباطية. (الزغول، الهنداوي،2013،ص55)

2-أهداف المنهج الوصفي :

1. فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، فهو يوفر بياناته وحقائقه وإستنتاجاته الواقعية بداية راشدة لتحولات ضرورية نحو الأفضل في المستقبل.
2. جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.
3. تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر
4. إجراء مقارنة بين بعض الظواهر وتقويمها.
5. إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة. 6. تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والإستفادة من آرائهم وخبراتهم. (الفاخري،2018،ص33).

3-خطوات المنهج الوصفي:

يهتم المنهج الوصفي بوصف ودراسة سلوك الكائن الحي بطرق متشعبة تتمنهج حول الخطوات التالية:

1- تفحص مجال المشكلة وموضوعها من جميع جوانبه بتفكير مركز وغاية تامة، هذا من أجل التأكد من الإحساس بوجود المشكلة لم يكن مجرد وهم أو ظن ليس له ما يبرره..

2- تحديد المشكلة تحديداً دقيقا.

3- وضع الافتراضات المتعلقة بالمشكلة

4- تحديد واختيار طرق جمع البيانات والمعلومات.

5- الدراسة المبدئية (الاستطلاعية) الموضوع المشكلة وجمع البيانات وتصنيفها.

6 - وصف البيانات وتفسيرها علميا من خلال العلاقة بين النتائج والفرضيات

7 – كتابة التقرير النحتي بلغة واضحة وسليمة ومفهومة. (بوطالبي، 2016، ص15)



يهدف المنهج الوصفي إلى جمع البيانات الدقيقة حول الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الظروف الراهنة كما يصف العلاقات بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى، وهو يقوم على الخطوات التالية:

– تحديد الإشكالية، فرض الفروض

– اختيار عينة البحث

– تحديد أدوات جمع البيانات

– التحقق من صدق أدوات القياس

– وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية.

يستهدف المنهج الوصفي تقرير خصائص موقف معين أي وصف العوامل الظاهرة وتغيير طبيعة البحوث الوصفية أسهل، من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل الفرد أولا على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة والمتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها فهو المنهج الذي يقدم إطارا عاما للمعلومات التي تتعلق بتلك الموضوعات(دويدار،2007، ص76–77).

يتضمن المنهج الوصفي جمع البيانات بهدف التحقق من صحة فرضياتها أو الإجابة عن أسئلتها المتعلقة بالوضع الراهن لموضوع الدراسة، أي أن الغرض منها وصف الظاهرة كما هي دون محاولة التأثير بها كما هو الحال في المنهج التجريبي، ومن الأمثلة على المناهج الوصفية: الدراسات الارتباطية، ودراسة الحالة، والملاحظة، والمناهج المسحية (ذبوحفص،2016، ص56).

ثانيا: المنهج التجريبي:



يتمثل في محاولة التثبت والتحقق من فرضية معينة عن طريق مقارنة توقعاتها بالمعطيات الموضوعية التي يتم جمعها بواسطة التجريب ويقوم التجريب النفساني على الضبط المنظم لكافة أسباب التي تطرا على السلوك سواء صدرت هذه الأسباب عن الكائن الحي أو عن الوضعية أو عنهما معا (الوافي، 2013، ص 33)

1-خطوات المنهج التجريبي

أ. تحديد مشكلة البحث

ب. صياغة الفروض

ت. وضع تصميم تجريبي وهذا يتطلب من الباحث القيام بالتالي

1. اختيار عينة لمثل مجتمع معين أو جزء مادة معينة يمثل الكل
2. تصنيف المبحوثين في مجموعات متماثلة
3. تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها
4. تحديد وسائل قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها
5. القيام باختبارات أولية استطلاعية بهدف استكمال أي وجه للقصور
6. تعيين مكان التجربة ووقتها إجراءاتها والفترة التي تستغرقها

القيام بالتجربة المطلوبة

7.تطبيق اختبار دلالة مناسبة لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة (النواسية، 2013، ص95).

إن التجربة هي ملاحظة مقصودة مفيدة بشروط تجعلها تحت المراقبة الباحث وإشرافه أو هي إحداث ظاهرة في ظروف مصطنعة يرتبها الباحث قبل إجراء التجربة بقصد جمع معلومات عن الظاهرة تعينه على التحقق من فرض افترضه.

الفروض يمثل إجابة مؤقتة يضعها الباحث ليتحقق من صدقه، والهدف الرئيسي من التجريب هو اختبار الفروض ووفي حال إثباتها تصبح حقيقة علمية

جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

مثال عن الفرض: طريقة التعليم بالحاسوب تزيد من الفهم القرائي للتلاميذ

التجربة تقتضي إدخال الحاسوب اثناء التدريس المجموعة من التلاميذ تسمى المجموعة التجريبية، أما المجموعة الأخرى والمكافئة لها تسمى المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة العادية ثم تتم المقارنة

في هذا المثال يسمى التصميم التجريبي بتصميم المجموعتين، وهناك تصاميم أخرى.

ثالثا: المنهج العيادي(الإكلينيكي)

المنهج الاكلينيكي هو منهج يقوم على الدراسة المعمقة للحالات المرضية التي تعاني من سوء التوافق والاضطرابات الانفعالية والنفسية والاجتماعية في الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة ويهتم أيضا بحالات التوافق المدرسي ومشكلات التعلم والتوافق المهني،ويستخدم هذا المنهج في عيادات توجيه الاطفال والعيادات النفسية والتربوية عيادات الإرشاد النفسي، ويقوم المنهج الاكلينيكي بملاحظة المرضي وعم يعانون مشكلاتهم ثم معرفة ظروف حياتهم كلها معرفة تامة، فالأخصائي النفسي الإكلينيكي بحكم إعداده العلمي وخبراته يعتبر ملاحظا دقيقا فغالبا ما يرى في سلوك الفرد أشياء لا يراها غيره ويضع الفروض العلمية المستخلصة من الملاحظات الإكلينيكية من أجل فهم وعلاج الحالة (المشيخي،2014، ص45).

يستخدم بشكل كبير في تشخيص وعلاج أفراد يعانون من اضطرابات نفسية، أو مشاكل شخصية أو اجتماعية وطرق البحث في هذا المنهج تعتمد على:

1-**الفحص الطبي:Clinical test** ويقوم به عادة الطبيب العضوي المختص.

2-**دراسة تاريخ الحالة:** تعتمد دراسة الحالة على العديد من الوسائل لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالحالة موضوع العلاج أو البحث عن طريق الأسرة

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
للمعلومات

وبيانات التاريخ التطوري وبداية الاضطراب النفسي إلى غير ذلك من البيانات التي تفيد في تشخيص الحالة المرضية وعلاجها" وهنا يجب الحذر لأن معظم المعلومات تعتمد على التذكر، وقد يحدث الخلط أو النسيان في هذه الطريقة نظرا لكثرة المعلومات وتداخلها" (الزغلول والهنداوي،2013، ص65) لذا على الاخصائي أن يتدرب جيدا على الاصغاء والتدوين.

3-**المقابلة العيادية:** هي عبارة عن علاقة دينامية متبادلة بين المعالج أو الباحث والشخص المريض لمساعدته في مشاكله المرضية أو المشارك في بحث عيادي يجريه الباحث، ويستطيع المعالج أو الباحث في هذه الحالة الحصول على بيانات شخصية ومعلومات من المعالج تفيده في مشوار العلاج أو البحث.

4-**الاختبارات السيكولوجية:** تعتبر هذه الادوات ضرورية لاستكمال المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بطرق اخرى وتتضمن تطبيق اختبارات الذكاء أو الشخصية أو التوجيه المهني والميول والاتجاهات والاختبارات السوسيومترية وغيرها فيستعين المعالج أو الباحث أحيانا بالاختبارات لجمع بيانات حول المفحوص، وقد تكون اختبارات موضوعية أو إسقاطيه وبعد ذلك يتم :

- تشخيص الحالة Diagnosis
- تفسير الحالة Interpretation
- وضع التصميم العلاجيTreatment design
- اختبار الفروض Hypothesis testing
- النتائجResults

المحور الرابع :

مدارس علم النفس

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

تمهيد:

تعددت المناهج والمدارس التي تحاول فهم سلوك الفرد والجماعات حسب منطلقاتها وفرضياتها وافكارها واتجاهاتها، ومبادئها ومفاهيمها المتداولة ومنها ما يلي:

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
اللجنة العلمية

1-المدرسة البنائية

ظهرت أواخر القرن التاسع عشر ويعتبر فونت woundt (1832-1920) عالم علم نفس الألماني مؤسسها وبفضله استقل علم النفس عن الفلسفة وهو أبو علم النفس الحديث وقد قام بتأسيس اول معمل لعلم النفس عام 1879م في مدينة ليبزخ بألمانا والمفهوم الأساسي لهذه المدرسة الشعور (المشيخي، 2014،ص31)، تهدف البنائية إلى وصف البناء أو التركيب النفسي للإنسان ومن هنا اتى اسمها وقد نشأت من تأثير بعلم كيمياء لذا وفقد اهتم علماء النفس بتحليل المركب إلى البسيط أو الكل الشامل إلى العناصر أو الذرات الأساسية التي يتكون منها وترى هذه المدرسة أن علم النفس يجب ان يركز اهتمامه على دراسة "الخبرة الشعورية " أو محتويات الشعور مثل الاحساسات والصور الذهنية والمشاعر (عبد الخالق واخرون،2005، ص63).

افترض فانت أن أفكار الانسان وادراكاته يمكن ان تحلل إلى مكونات أولية سماها بالعمليات الأولية للشعور وهذه العمليات الأولية يمكن التواصل اليها بتحديثها من خلال تأمل الفرد لأحاسيسه وأفكاره وهذا ما يسمى بمنهج استبطان فالاستبطان يعني تأمل الفرد لأحاسيسه وأفكاره ومشاعره (المشيخي،2014،ص 31).

وتتلخص اهم اراء البنائية فيما يلي:

1. يجب ان يدرس علماء النفس الشعور الإنساني بصفة خاصة الخبرات الحسية.
2. يتعين ان يستخدموا دراسات الاستبطان التحليلي للعملية.
3. من الضروري ان يحللوا العمليات العقلية إلى عناصرها واكتشاف روابطها ومتعلاقاتها (عبد الخالق واخرون) وتحديد موضع الأبنية المرتبطة بها في الجهاز العصبي.

2- مدرسة التحليل النفسي:

المجلس العلمي للكلية

لقد قام طبيب الأمراض العصبية النمساوي سيجموند فرويد منذ فترة التسعينات بالقرن التاسع عشر وحتى وفاته عام 1939 بتأسيس أسلوب العلاج النفسي المعروف باسم التحليل النفسي حيث اعتمد بشكل كبير في فهمه للعقل البشري على الاساليب التفسيرية واستكشاف المشاعر والافكار الخفية (الاستبطان) والملاحظات الإكلينيكية وتعلم التنويم المغناطيسي على يد شاركوه وقد ركز بشكل خاص على الصراعات والقلق والهستيريا وغير ذلك من موضوعات علم النفس المرضي والاكلينيكي(أبو زيد،2011،ص56)، ويرجع له الفضل في ظهور هذه المدرسة وفي إيجاد طرائق التحليل النفسي. فقد استعمل هو وزميله بروير Breuer طريقة التنويم المغناطيسي لتحليل الاضطرابات العصابية ومعالجتها. وتنبه فرويد إلى ان الشخص المنوم مغناطيسيا عادة ما يتذكر رغبات وخبرات لا يتذكرها اثناء اليقظة، وقد علق فرويد أهمية خاصة على الرغبة الجنسية، إذ انها تنعكس بصورة غير مباشرة في سلوك الفرد، كما واعتبر فرويد ان الاحلام تعد من أهم الطرق غير المباشرة للتعبير عن الرغبات الجنسية، ولذلك لجأ إلى أسلوب تحليل الاحلام في دراسة الاضطرابات النفسية إضافة إلى انه استخدم أسلوب التداعي الحر لهذا الغرض وفيه يترك الفرصة لمرضاه بالاسترخاء في جلسة مريحة والتعبير عن كل ما يجول في خواطرهم (الزغلول والهنداوي، 2014، ص40).

ومن مبادئ هذه المدرسة أنها ترى السلوك الإنساني محكوم بغرائز فطرية لا شعورية وقد أكد "فرويد" على دور الصراعات اللاشعورية في تحديد السلوك والشخصية فعندما كان فرويد يستمع لمرضاه المصابين بالهستريا والقلق وجد أن الكثير من الأعراض التي يشكو منها المصابون بهذه الاعراض ترجع لأسباب نفسية لا عضوية، وأن الدوافع اللاشعورية يمكن كشفها في الحياة اليومية من خلال الأحلام وهفوات اللسان وعندما تصبح الصراعات النفسية متطرفة فإنها لا تؤدي إلى الاضطرابات النفسية (المشيخي، 2014، ص33-34)، فبحث فرويد في الجنس وعزا الاضطرابات النفسية إلى نزعة

اطلق عليها اسم الليبيدو Libido أو الطاقة الجنسية، ويرى ان السلوك الإنساني محكوم بغرائز فطرية لاشعورية تتمثل في غريزة الحياة والموت، ويقصد باللاشعور ذلك المخزون من الأفكار والمخاوف والرغبات المكبوتة التي لا يعيها الانسان ولكنها تعمل على نحو لاشعوري على تحريك السلوك لديه(الزغلول والهنداوي، 2014،ص40-41).

وتفترض مدرسة التحليل انفسي أن الشخصية تتكون من :

الهو: هو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى إشباع في أية صورة وبأي ثمن، وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتم تهذيبها من خلال معايير المجتمع.(مصطفى،2011، ص 146).

الأنا: هو ذلك الجزء السطحي من الهو الذي تعدّل بتأثير الخبرة، أي أنه ذلك الجزء المنظم من الهو، وهو يخرج إلى الوجود لأن حاجات الكائن البشري تتطلب تعاملات مناسبة إزاء عالم الواقع الموضوعي، ويساهم في تكوين الأنا أعضاء الحس وعملية التفكير العشوائي.

وهو الجهاز الاداري للشخصية، فهو يتحكم في الهو فهو يقرر أي الغرائز سوف تشبع والكيفية التي يتم بها ذلك الاشباع لأنه يقوم بوظائفه خاضعاً لمبدأ الواقع فأهدافه الأساسية هي المحافظة على حياة الفرد والعمل على تكاثر النوع(المليجي،2001، ص47)

الأنا الأعلى: هو الذي يتولد من حصيلة الخبرات التي تمر بها الأنا وذلك نتيجة احتكاكها بالواقع الاجتماعي بما فيه من معايير وقيم وأنظمة إلى غير ذلك يمثل الأنا الأعلى ما نسميه الضمير الذي يرسم وفقا للذات المثالية التي تنشأ لدينا في مرحلة الطفولة التي تكونت حسب المواقف الاجتماعية والممارسات الإنسانية.(يحي،2000، ص 234).

فالأنا الأعلى هو وريث القيم والعقائد والمثل العليا التي يتفق عليها المجتمع، فهو بذلك يناقض ويعارض الهو، كما يعارض الأنا حينما يتفق مع الهو، إن الأنا الأعلى هو

الدرع الأخلاقي للشخصية، فهو محل الضبط الذاتي لأنه يعاقب المخطئ بأن يجعله يشعر بالإثم. (المليجي، 2001، ص47)

المجلس العلمي للكلية

وتتكون الحياة النفسية حسب وجهة نظر فرويد من ثلاث مستويات هي :

1. مستوى الشعور.
2. مستوى ما قبل الشعور.
3. اللاشعور.

ويحتوي اللاشعور على كتلة ضخمة من الحوادث النفسية المختلفة التي لا يحيط بها التركيب الشعوري ولا تكون تحت تصرف الشعور المباشر، وهذا لا يعني خمول تلك المكونات (الخبرات والحوادث النفسية) وعدم تأثيرها على الفرد وإنما لها أكبر الأثر في تشكيل شخصية الفرد وسواءه أو شذوذه من خلال أثرها غير الواضح على سلوك الأفراد الشعوري. (عبيد،2015،ص 166)، بالإضافة إلى ذلك يفترض فرويد أن نمو الفرد يمر عبر خمسة مراحل متلاحقة من النمو النفسي جسمي وهي تبدأ مع ميلاده وهي:

1. المرحلة الفمية.
2. المرحلة الشرجية.
3. المرحلة ذكرية.
4. المرحلة الكمون.
5. المرحلة التناسلية (المليجي،2001، ص48-49).

وترى نظرية التحليل النفسي ان الفرد يمر على هذه المراحل بانتظام لكن قد يحدث بعض التداخل فيما بينها مما يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات السلوكية تتجه لذلك كما أنها تعتبر المراحل الثلاث الاولى هامة ففي الوقت الذي ينهي فيه المرحلة الثالثة من (4-6 سنوات) تكون قد تكاملت لديه عناصر الشخصية فإذا ما تم حل المشاكل في هذه السنوات المبكرة بنجاح فإن احتمال ظهور اضطرابات في المستقبل تكون ضئيلة (عبيد،2015، ص167).

3- مدرسة الجشتالت Geshtalt psychology ماكس فيرتهيمر - 1943) 1880:Max Werthheimer

لقد ظهرت هذه المدرسة في المانيا ردا على أفكار المدرسة البنائية والسلوكية وتعد احدى النظريات المعرفية، حيث يتزعم هذه المدرسة فيرتهيمر المؤسس الأول لها. وينظر علماؤها إلى السلوك الحيواني عامة والسلوك الإنساني خاصة بانه سلوك كلي Molar غير قابل للتحليل أو التجزئة بحيث لا يتم فهم هذا السلوك الا من خلال هذه الصيغة الكلية والتي تسمى بالشكل أو الاطار الكلي (الجشتالت Gestalt)، فهذا الكل هو الذي يحدد الاعتماد الوظيفي للأجزاء بمعنى أن السلوك يشكل وحدة معينة،)،(الزغلول والهنداوي،2014، ص38-39).

واهتم روادها بتوجيه ابحاثهم في مجال الإدراك وتحديد قوانين المجال الإدراكي (الشكل والخلفية، التشابه، الإغلاق، التقارب والإقفال، والاستمرارية) فضلا عن مجال التفكير والتعليم بالاستبصار، حيث يفرق فريتمر بين التفكير الانتاجي المعتمد على المدركات، والعادات والاشتراط، والتفكير الابداعي القائم على الأفكار الإبداعية والنشاط العقلي الخالص (أبو زيد، 2011، ص60)، والذي يحدث نتيجة لوجود الكائن الحي في موقف معين، ويتميز هذا الموقف بالوحدة الكلية كون ان العوامل التي يتألف منها تشكل سياقا كليا يؤثر على الكائن الحي فتجعله يستجيب له بطريقة ما حتى يحقق تكيفه مع هذا الموقف وحل الاشكال المتضمن فيه (الزغلول والهنداوي،2014، ص39).

4- المدرسة الغرضية:Purposelis مكدوجال Mcdougall: (1871-1938)

وتنسب المدرسة الغرضية إلى وليم مكدوجال الذي كان واحدا من علماء النفس البارزين في العقود الاولى من القرن العشرين (أبوزيد، 2011، ص60) وهو الإنجليزي الأصل وأشهر رواد المدرسة الغرضية، فهو صاحب كتاب "علم النفس الاجتماعي" المشهور عام 1908 م ومؤسس علم النفس الاجتماعي، وقد ألف كتاب بعنوان "مقدمة في

علم النفس الاجتماعي" وحرص فيه على إقامة علم النفس على أساس اجتماعي، وابرز أهمية الغرائز ووصفها بانها هي المحرك الأساسي والدوافع الهامة للسلوك. وفي سنة 1920 اكد ماكدوجل على فكرة العقل الجماعي واعتبره بأنه يسيطر على سلوك الجماعات المختلفة ويميز بينها، ويرى ان هذا العقل يتميز عن مكوناته الفردية (الزغلول والهنداوي، 2014، ص36-37).

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
المجلس العلمي
لكلية
العلوم الاجتماعية والإنسانية

5-المدرسة الإنسانية:

وتنسب في بدايتها إلى وليم شتيرن Humanism Stern (1781-1937) ثم إلى العديد من الرواد الذين اجمعوا على رفض دعاوي التحليل النفسي، وأكدوا الطابع الانساني للقوى المحركة لسلوك الإنسان التي تتمثل،حسب آرائهم في حاجاته الأولية وعلاقاته الشخصية .مثل جوردونأولبورت وهنري موراي زابراهم ماسلو وكارل لاوجرز وفريدريك بيرلز .وغيرهم ممن ركزوا على الحاجات الانسانية والمواجهة ودراسة الانسان كوحدة واحدة والعمل على الارتقاء به، والمسؤولية الشخصية وتحقيق الذات والتلقائية والتعلم والابداع والمشاعر، كما ركز روجرز على العلاج المتمركز حول العميل (أبوزيد،2011، ص64).

6-المدرسة الوظيفية Functionalism وليم جيمس William james: (1910-1840)

وهو واحد من أكثر علماء النفس الأمريكيين الذين تركوا بصمات كبيرة في ميدان علم النفس. لقد درس الفلسفة وعلم النفس في جامعة هارفرد مدة خمسة وثلاثين عاما، واعتبر الاب الروحي لعلم النفس في الولايات المتحدة. شكك جيمس في عملية فهم الظاهرة النفسية من خلال تحليلها إلى عناصرها الأولية، واعتبر أن فهمها يعتمد على النظرة الكلية الشاملة، وكان يعتبر الشعور "حالة شخصية" فريدة، تتغير باستمرار وتتطور بمرور الوقت، وهي عملية اختيارية تقوم على انتقاء مثير معين من بين عدة مثيرات"، كما انه

يؤكد أيضا على الخبرة الشعورية تختلف باختلاف الافراد(الزغلول والهنـــداوي، 2014، ص35-36).

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

لقد تأثر ويليام جيمس بنظرية داروين" النشوء والارتقاء" وأفكاره القائلة أن الغرائـــز المختلفة وجميع أجزاء الجسم مثل العين والاذن والذراع ..الخ لا يمكن أتستمر في بنقائها ووجودها إلا لأن لها وظيفة لبقاء الكائن الحي وهو المبدأ المعروف بأن العضـــو يمـــوت بموت وظيفته، ومن أهم رواد هذه المدرسة العالم استانلي هول مؤسس رابطة علم النفس الامريكية وجون ديوي الذي اهتم بدراسة القدرة على حل المشكلات باعتبارهـــا عـــاملا عقليا شعوريا للحفاظ على بقاء الإنسان(المشيخي،2014،ص32).

7-المدرسة السلوكية Behaviorism جون واطسون Jhon Watson(1958-1878)

تعد المرسة السلوكية امتدادا للمدرسة الوظيفية، وكان الفضل الكبير لظهورها يعود للعالم الأمريكي المذكور. وقد حصل جون واطسون على الدكتوراه في مجال علم الـــنفس الحيواني من جامعة شيكاغو تحت اشراف أستاذ ينتمي إلى المدرسة الوظيفية (الزغلـــول والهنداوي، 2014، ص37).

ويعد واطسن أفعل نقاد التركيبة وأعمقهم اثرا في اتجاهات علم النفس الحديث، فقـــد رفض من حيث المبدأ أن يعنى علم النفس بدراسة المفاهيم الفلسفية والتأمليـــة والصـــور والتفكير والعقل وغير ذلك من العمليات العقلية ودعا إلى حـــذف الاســـتبطان باعتبـــاره المنهاج المعتمد في دراستها متهما التركيبيين لم يزيدوا علـــى ان أبـــدلوا كلمـــة الـــروح الميتافيزيكية بكلمة الشعور التي تحاكيها غموضا في أنها غير محسوســـة وغيـــر قابلـــة للقياس مما يجعلها في نهاية التحليل غير قابلة للدراسة العلمية وغير صالحة لإ قامة دعائم علم متين يقوى على الوقوف إلى جانب غيره من العلوم الطبيعية(الوقفي،2003، ص19) وتطورت وانتعشت فلسفتها اذ ركزت على النواحي التالية:

1- السلوك هو وحدة الدراسة النفسية، حيث يجب اختزال كافة النشاط البشري في سلوك أو أداء.



2- التأكيد على دور الخبرة والعوامل البيئية أكثر من العوامل الوراثية في السلوك.

3- يجب التخلي عن منهج الاستبطان في دراسة الظواهر النفسية، وافساح الطريق لمناهج التجريب والقياس العلمي.

4- يجب ان يركز علماء النفس على وصف السلوك وتفسيره والتنبؤ به وضبطه.

5- ضرورة بحث سلوك الحيوانات البسيطة للمساعدة في فهم سلوك الكائنات المعقدة.

6- ضرورة الاهتمام بنواتج السلوك أكثر من الاهتمام بالعمليات الداخلية.

7- النظر إلى السلوك على انه عبارة عن ارتباطات تتشكل بين مثيرات واستجابات معينة. (الزغلول والهنداوي، 2014،ص37-38).

ألبرت باندورا Albert Bandura الذي أرسى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي مثل تعلم الأطفال للعدوان من خلال التعلم القائم على الملاحظة دون حدوث أية تغيير في سلوكهم الظاهري، ومع ظهور علوم الحاسب الالي والذكاء الاصطناعي، شاعت المناظرات بين طريقة الإنسان في معالجة المعلومات وطريقة الآلات. وقد أدى هذا التناظر، إضافة إلى الافتراضات التي تعتمد على جود التمثيل العقلي وانه يمكن الاستدلال به على الحالات العقلية والعمليات من خلال التجارب المخبرية (أبو زيد،2007، ص62).

ومن أنصار هذه المدرسة العلم السويسري جان بياجيه Jean Piaget الذي طور نظرية النمو المعرفي.

وهذه المدرسة تركز على العمليات العقلية المتضمنة في معرفة: كيف نوجه انتباهنا، كيف ندرك ونتذكر، ونفكر، ونحل المشكلات، ونعالج المعلومات ونخزنها ونسترجعها.

وجاءت هذه المدرسة كرد فعل للمدرسة السلوكية التي أهملت دور المعرفة والعمليات العقلية في السلوك، وهم بذلك يعتقدون ان سيكولوجية المثير والاستجابة في المدرسة السلوكية لا تصلح لدراسة السلوك المعقد أن السلوكيون تجاهلوا أن الانسان يمكن ان يفكر ويخطط ويتخذ القرار ويضع الأهداف بناء على ما يمكن أن يتذكره (المشيخي، 2014، ص40).

إن أصحاب هذه المدرسة حسب الزغلول والهنداوي (2014، ص38) يركزون على أهمية العمليات الوسيطية التفكيرية Mediating processes التي تحدث بين المثير والاستجابة كالانتباه والإدراك والمعالجة، وهذه العمليات الوسيطية هي التي تعمل على تحويل المدخلات الحسية وعلى تبويبها وتخزينها في الذاكرة وعلى استدعائها عند الحاجة. ويعتقد أنصار هذه المدرسة أن الأفكار التي جاءت بها مدرسة سيكولوجية المثير والاستجابة لا تصلح لدراسة السلوك المعقد. إذ أن هذا الاتجاه يتجاهل ان الانسان يمكن ان يفكر ويخطط ويقرر بناء على ما يمكن ان يتذكره أو نتاج العملية العقلية التي يجريها، كما انه يمكن ان ينتقي بعضا ن المثيرات دون الأخرى ليعمل على معالجتها والاستجابة لها.

المحور الخامس:

العمليات العقلية

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تمهيد:

جامعة ج بوعريريج
المجلس العلمي
للكلية
العلوم الاجتماعية والإنسانية

يعيش الكائن الحي عموما بتواصل مباشر مع كل ما يحيط به من جماد واصوات وكائنات حية أخرى بالتماس بقدرات وملكات فطرية وهي الحواس الخمسة فيعد الإحساس أحد عمليات التحكم التنفيذية التي تمكن الكائن الحي وبالأخص الكائن البشري من فهم العالم الخارجي والسيطرة عليه، فكل ما تخبره أو نتعلمه عن العالم الخارجي تزودنا به الحواس المختلفة. حيث أن هذه الحواس تنقل الانطباعات الحسية المختلفة عن المثيرات البيئية إلى المناطق المختصة في الجهاز العصبي كي يتم إجراء المزيد من العمليات عليها بهدف تفسيرها وإعطاءها المعاني الخاصة بها واتخاذ القرارات المناسبة حيالها Hayes)1994 ، ويمكن النظر إلى الإحساس على أنه العملية الحيوية التي يتم من خلالها استقبال المعلومات عن العالم الخارجي عبر الحواس المتعددة والتي تمكن الفرد من الوعي بخصائص المثيرات المختلفة" (الزغول والهنداوي، 2013، ص101).

أولا : الإحساس Sensation :

1-**تعريف الإحساس** : هو عملية كشف وتشفير المثيرات الحسية التي تصل من العالم الخارجي، تكشف أعضاء الحواس هذه المثيرات ومن ثم تقوم بتحويلها إلى رموز والتي تحول إلى المخ، إن أول خطوة في عملية الإحساس هو عملية الخلايا المستقبلة والتي تستجيب لأنوا معينة من الطاقة الحسية، فهناك مثلا خلايا خاصة بالأذن تستجيب وهي حساسة للأصوات الرنين، أخرى في العين تستجيب إلى الضوء، فهذه الطاقة الفيزيائية تتحول إلى نبضات كهربائية كيميائية تسري في النسيج العصبي إلى أن تصل إلى الجهاز العصبي المركزي وهنا تحول كل معلومة إلى المختصة

التالية : وتنقسم المستقبلات Cerebral Cortex في القشرة المحبة Receptor Cells الحسية إلى الأنواع التالية:

أ – **مستقبلات خارجية** : تشمل المثيرات الفيزيائية كدرجة الحرارة الرطوبة الصوت.

ب – **مستقبلات داخلية** : تشمل السلوك النفسي والتفاعلات التي تؤثر على سلوك الفرد.

ج – معلومات ذاتية : وتتعلق بالمتغيرات الفسيولوجية أي ما يحدث داخل العضو الحسي (سلام، 2017، ص67)

يعيش الإنسان في عالم مليء " بالمنبهات الخارجية (الفيزيقية والاجتماعية) والداخلية (الجسمية والنفسية)، ويتعرض لعشرات من هذه المنبهات في كل لحظة .ولكن أعضاء الحس والجهاز العصبي لدى الإنسان غير مهيأ ولا قادر على استقبال كل هذه المنبهات دفعة واحد في كل لحظة. ومن هنا فإن ادراكنا للمنبهات يتم على أساس انتقائي، كأن هناك نوعا من المرشح أو المصفاة، إذ تنجح بعض المنبهات في أن تثير عضو الحس في لحظة معينة، فتستقبل الرسالة وترسلها عبر الأعصاب الحسية الموردة – إلى المنطقة المناسبة في المخ. (عبد الخالق، والدويدار، 1999، ص 135–136)

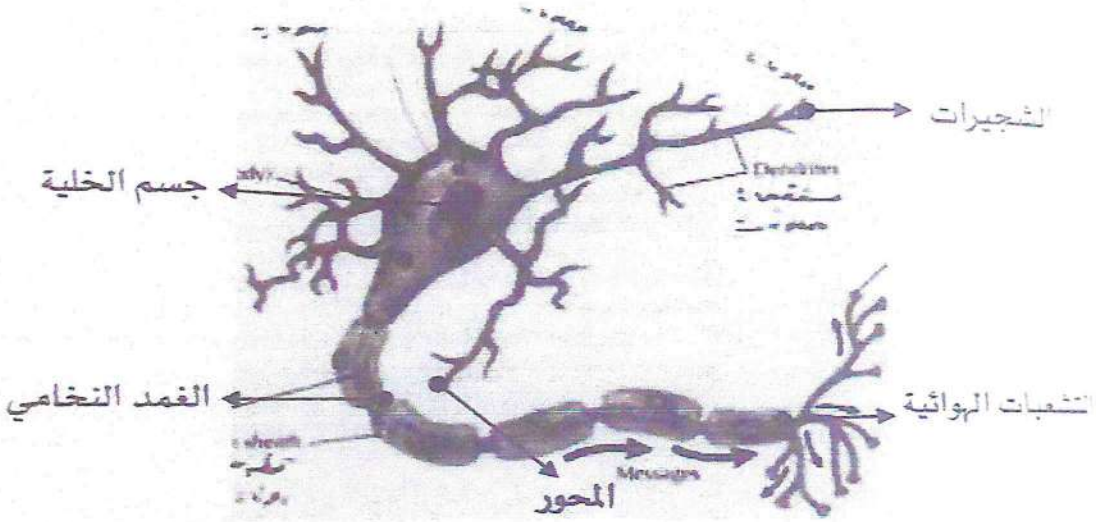

شكل (1:3) أجزاء الخلية العصبية

(الزغول والهنداوي، 2013، ص103).

2–خصائص الإحساس:

من الخصائص الأساسية لعملية الإحساس ما يلي:

- 1الإحساس عملية تسبق عمليتي الانتباه والإدراك

- الإحساس نشاط لا يمكن دراسته من الجوانب الفيزيولوجية وهي دراسة ما يحدث داخل العضو الحسي نفسه من أحداث والجوانب النفسية وما يحدث من تفاعل داخلي يؤثر في السلوك والجوانب الفيزيائية كالشروط الخارجية التي تؤثر في عملية الإحساس .

- إن الإحساس الإنسان حدودا ويرتبط بالعتبات فهناك عتبة سمعية وبصرية وشمية، فعين الإنسان مثلا فقط الألوان التي تقع ضمن حدود عتبة الرؤية للعين البشرية كاللون الأحمر، الأبيض، الأزرق، ولا ترى ألوانا أخرى تقع تحت عتبة الرؤية كالأشعة فوق البنفسجية، أو تقع فوق عتبة الرؤية كالأشعة تحت الحمراء (سلام،2017، ص67-68)

ثانيا: الإنتباه

1-تعريف الإنتباه:

ظهرت وجهات نظر مختلفة في تعريف الانتباه، حيث أن بعض علماء النفس في الفترات المبكرة أمثال وليم جيمس وغيره اعتبروه على أنه نوع من الوعي أو الشعور الذي يعيشه الفرد في لحظة ما من الزمن، في حين هناك وجهة نظر أخرى نظرت إلى الانتباه على أنه جهد عقلي أو نوع من الاستثارة تترافق بنشاط فسيولوجي. أما وجهة النظر الحديثة، فترى أن الانتباه عبارة عن قدرة أو مصدر محدد السعة، حيث تؤكد وجهة النظر هذه إلى محدودية سعة الانتباه في معالجة المعلومات التي يواجهها الفرد في بيئته (الزغول، الهنداوي،2013، ص114)

ويعرف الإنتباه بأنه توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعداداً لملاحظته أو ادائه أو التفكير فيه (راجح، 179،1979). وهذا يعني توجيه الشعور نحو مثيرات معينة فتصبح تلك المثيرات في متناول الحواس ويتم إختيارها والتركيز عليها فتصبح في بورة الشعور الإنتباه هو العملية النفسية التي يقوم من خلالها الكائن الفرد بإختيار بعض المثيرات والتركيز عليها وتجاهل البعض الآخر من المثيرات. فالإنتباه يعني إختيار المثير وتوجيه الشعور نحوه والتركيز عليه. (الفاخري،2018،ص149).

ومهما يكن من أمر، فيمكن تبني التعريف التالي للانتباه، حيث أنه عملية توجيه وتركيز الشعور على الإحساسات الناتجة بفعل مثيرات خارجية موجودة في المجال البيئي الإدراكي للفرد، أوالمثيرات الداخلية والتي تحدث داخل الفرد.(الزغول، الهنداوي،2013،ص114).

2-خصائص الإنتباه:

إن أولها الاختيار أو الانتقاء المثير أو لبعض المثيرات التي يزدحم بها العالم الخارجي، وثانيها التركيز وسواءً كان موقفيا أو متواصلا فإنه يمثل مستوى عاليا من الانتباه، وهو عملية إرادية تتمثل في إتجاه الفرد بفاعلية أو إيجابية، والاهتمام إلى إشارات أو تنبيهات حسية معينة، وإهمال إشارات أو منبهات أخرى، ويكون التركيز دائما قصديا أو بؤريا، ويكون إما مركزاً أو منتشراً، فالقدرة المحدودة للجهاز العصبي على نقل المعلومات تتيح للفرد أن يعطي أولوية لما يجري في شريحة واحدة من مجال المنية وأن يستبعد البقية الأخرى، أو الاحتفاظ بالمشاهدة المبعثرة عبر كل شيء يحث حوله، أو أن يتبنى موقعاً وسطاً متصلا بكل المنبهات فيتوزع الانتباه (الفاخري،2018،ص150).

3- انواع الانتباه:

يمارس الأفراد عادة أنواعاً مختلفة من الانتباه تبعا لحالة التهيؤ العقلي والظروف الانفعالية والمزاجية التي يمرون بها، أو وفقا لطبيعة المواقف والمثيرات التي يواجهونها، ويتحتم عليهم التعامل معها، ويمكن تصنيف الانتباه في الأنواع التالية: (الزغول،الهنداوي،2013،ص114)

3-1 الانتباه التلقائي : هو انتباه القرد للمثيرات والمنبهات والموضوعات التي يهتم بها ويميل إليها، وهو انتباه لا يبذل الفرد في سبيله جهدا، بل يمضي سهلا طبعا. ويعتمد على الميول المكتسبة من الخبرة والمران فهو يتوقف على ميل الفرد المدرك للموضوع المدرك واهتمامه به مثال يميل شخص إلى نوع من الألعاب فلا يميل إليها أخر فلا يميل اليها أخر فلا تجذب انتباهه. (الفاخري،2018، ص150)

3-2 الانتباه الإجباري : يحدث هذا النوع من الانتباه على نحو لا إرادي عندما ينجذب الفرد إلى مثيرات بالغة الشدة، حيث ينتبه الفرد رغما عنه لهذه المثيرات، ومن الأمثلة على ذلك الانتباه إلى رائحة شديدة أو الانتباه إلى ضوء مبهر أو لمعان شديد؛ أو صوت مدو وغير ذلك من المثيرات الأخرى كالم شديد أو أية حالة انفعالية يعاني منها (الزغول، الهنداوي،2013،ص115).

3-3 الانتباه القسري : هو الانتباه لمثير قوي أو مفاجئ يفرض نفسه على الفرد قراً عن إرادة الفرد، فيحدث الانتباه القسري (اللاإرادي) حينما تفرض على الفرد بعض المنبهات الخارجية أو الداخلية، فإننا عندما نسمع صوت انفجار أو صوت الرعد أو صوت اطلاق الرصاص والقوادف أو ضوء خاطف أو صدمة كهربية عنيفة أو رائحة نفادة أو مغص كلوي أو صداع نصفي فإننا ننتبه لهذا المنبه أو المثير بطريقة لا إرادية فهذا النوع من الانتباه يتوقف في طبيعته على المثير الخارجي وحده دون أن يكون للفرد تحكم فيه فيستحوذ على الشعور دون أن يدع مجالا لغيره من المثيرات والمنبهات، ويتميز هذا النوع من الانتباه بأنه لا يتطلب جهداً عقلياً من الفرد (الفاخري،2018، ص 150-151).

3-4 الانتباه الاعتيادي: يمارس الأفراد هذا النوع من الانتباه في ظروفهم الاعتيادية وفي حالات الاسترخاء العام، وذلك عندما يكون العالم المحيط بهم منتظما ليس فيه تغير واضح ي مثيراته ولا يوجد مثير معين ينجذبون إليه، ففي مثل هذا النوع من الانتباه عادة يوزع الأفراد انتباههم بين عدة مثيرات على نحو منتظم ومن الأمثلة على هذا النوع الجلوس في الحديقة وتأمل محتوياتها (الزغول، الهنداوي،2013، ص115)

3-5الانتباه الإرادي: هو الانتباه الذي يتطلب جهدا عقليا إرادياً كبيراً من الفرد، فيحدث حينما يعتمد الفرد بإرادته توجه انتباهه إلي منبه أو مثير أ. موضوع ما، ويتوقف الجهد المبذول على دافعية الفرد للانتباه، ووضوح الهدف منه، ولا يكون للمؤثر الخارجي الطبيعي دخل كبير فيه ويتطلب تركيز الجهد وحصر الاهتمام في الموضوع المراد إليه وهذا النوع خاص بالإنسان دون الحيوان وله طبيعته الاجتماعية، ومن أمثلة الانتباه

الإرادي الانتباه إلى المحاضرة أو مشاهدة مباره في كرة القدم وأو الاستمتاع بمشاهدة فيلم ما أو الاستماع إلى تلاوة آيات من القرآن الكريم. (الفاخري،2018، ص151).

3-6 الانتباه التوقعي: يحدث هذا النوع من الانتباه على نحو استباقي وذلك عندما يتوقع الفرد حدوث مثير معين ويعد هذا النوع من الانتباه إراديا حيث أن الفرد يختار الاستجابة ويوجه انتباهه إلى مصدر معين متوقعا حدوث المثير في أي لحظة ومن الأمثلة على ذلك مراقبة شاشات الرادار من قبل الموظف المسؤول أو الانتظار لسماع نبا معين في الأخبار.(الزغول، الهنداوي،2013،ص115).

- الانتباه من حيث الموضوع: وينقسم إلى

- الانتباه الحسي: ويحدث عندما يكون الموضوع المنتبه إليه مدركاً حسياً كالسمعيات والمرئيات وكل ما تتأثر به حواس الإنسان.

- الانتباه العقلي: ويحدث عندما يكون موضوعه فكرة أو ذكرى أو انفعالاً، وكل ما يدركه الإنسان من غير طريق الحواس.(الزغول، الهنداوي،2013،ص115).

4-العوامل المؤثرة في الانتباه:

4-1- عوامل الانتباه الخارجية:

-طبيعة المنبه : يقصد بطبيعة المنبه نوع المنبه وكيفيته، فقد يكون سمعيا أو بصريا. وقد يكون جمادا أو كأنا حيا، أثبتت الدراسات أن المثيرات البصرية الصور أكثر إثارة من المثيرات السمعية الصوت.

-موضع المنبه : إن المنبه الذي يكون أمام العينين في مستوى البصر أكثر إثارة من أو غيره

- شدة المنبه: المنبه الأكثر شدة هو الأكثر إثارة للانتباه كالأضواء والأصوات القوية كضوء البرق وصوت الرعد والانفجارات الضخمة.

-تغير المنبه : إن المنبه الذي يظل ثابتا دون تغير يجعلنا نتكيف معه وبالتالي لا يثير انتباهنا.

- **حركة المنبه:** إن اختلاف حركة الشيء عما حوله تجعله مثيرا للانتباه.

فالمنبهات المتحركة أكثر إثارة للانتباه من المنبهات الثابتة فالصور المتحركة تثير الانتباه أكثر من الثابتة وفي المقابل وجود شيء ثابت بين أشياء متحركة يجعله مثيرا للانتباه

- **حجم المنبه:** إن المنبهات الأكبر حجما هي أكثر إثارة للانتباه من المنبهات الأصغر حجما.

- **التكرار:** إن تكرار المنبه يؤدي إلى إثارة الإنتباه من جهة، ويؤدي من جهة أخرى إلى الملل ولذلك فإن تكرار الفكرة الواحدة بصور مختلفة يؤدي إلى إثارة الانتباه وتجنب الملل.

- **التباين :** إن المثير المختلف عما حوله يؤدي إلى إثارة الانتباه، فالأشياء الملونة مثلا أكثر تباينا لذلك تثير الانتباه واللون الأبيض يكون أكثر إثارة للانتباه إذا وضعت خلفه خلفية سوداء.

- **الجدة والحداثة :** تعتبر الجدة نوعا من التباين، لأن الشيء الجديد مباين لما هو مألوف وبذلك يكون مثيرا للانتباه. (الفاخري،2018، ص151-152).

حسب الزغولوالهنداوي(2013، ص118) العوامل المؤثرة في الانتباه تنقسم إلى مجموعتين: هناك مجموعة عوامل تؤثر في الانتباه منها ما يرتبط بخصائص المثيرات والمواقف وبعضها الآخر يرتبط بخصائص الأفراد، وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

-العوامل الموضوعية الخارجية المرتبطة بالمثير

- كاللون والشكل والحجم والشدة والموقع بالنسبة للخلفية: فالمثيرات القوية تجذب الانتباه أكثر من المثيرات الضعيفة فمثلاً الأصوات العالية والحادة تحتل بؤرة الاهتمام أكثر من الأصوات الخافتة كما أن الضوء الشديد. يجذب الانتباه أكثر من الضوء الخافت والألوان الفاقعة تنال اهتمام الأفراد أكثر من الألوان الداكنة.

- التباين أو التغاير في شدة المثير حيث أن المثيرات التي تسير حسب وتيرة ثابتة لا تجذب الانتباه، ولكن التغاير في هذه الوتيرة يؤدي إلى جذب الانتباه إليها.

- الموقع: عادة ما يصرف انتباهه عن الكثير من المثيرات ويركز انتباهه فقط في عدد محدد من المثيرات المرتبطة بالتوقع، ويحدث ذلك عندما يتوقع الفرد حدوث شيء ما.



- الجدة والحداثة والتغير في المثيرات:
- الحجم والشدة كبر الحجم يثير الانتباه أكثر من صغره كذلك الأشياء الساطعة تثير الانتباه أكثر من الألوان الباهتة والأصوات العالية والروائح القوية... الخ.
- الألوان: تدل الدراسات على أن اللون المفضل لدى معظم البالغين هو اللون الأزرق يليه اللون الأحمر ثم الأخضر فالبنفسجي فالبرتقالي فالأصفر، أما بالنسبة للأطفال فإن تفضيلهم يبدأ بالأحمر يليه الأزرق ثم يسير في نفس الترتيب السابق. (الزغول، الهنداوي،2013، ص118- 120).

4-2 العوامل الداخلية:

1- **الدوافع** : أن دوافع الفرد وحاجاته ورغباته المختلفة بالغة الأهمية في توجيه إنتباهه إلى مثيرات ومنبهات وموضوعات ملائمة لإشباعها،

2- **التهيؤ الذهني** : فالأم النائمة إلى جوار ابنها قد لا يوقظها صوت الرعد، لكنها تكون شديدة الحساسية لأي صوت يصدر عن طفلها النائم

3- **ستوي الحافر والاستثارة الداخلية** : لكي يحدث الانتباه لمنبه داخلي أو خارجي معين لابد من توفر مستوى من الحفز أو الإستثارة الداخلية التي تعمل على تحرك طاقة الفرد لكي يتم جذب الإنتباه، يرتبط الإنتباه بمستوى الحفز والإستثارة الداخلية بعلاقة طردية فكلما ارتفع مستوى الحفز والإستثارة الداخلية ارتفع الإنتباه، وكلما انخفض مستوى الحفز والإستثارة الداخلية الخفض الإنتباه، إلا أن أذا تجاوز مستوى الحفز والإستثارة الداخلية حداً معيناً من الإرتفاع صار نوعاً من التوتر النفسي فينخفض الإنتباه بالرغم من ارتفاع وشدة مستوى الحفز والإستثارة الداخلية

4-الإتجاهات والميول: تعتبر المجاهات الأفراد وميولهم وقيمهم وثقافتهم بشكل عام من أهم المحددات الداخلية للإنتباه فهي التي تحدد وتوجه إنتباههم لبعض الموضوعات في البيئة المحيطة والأحداث التي تدور من حولهم، فإن الموضوعات ... (الفاخري،2018، ص154).

المجلس العلمي

والأحداث التي تجذب إنتباه الشعراء والأدباء تختلف عن الموضوعات والأحداث التي تجذب إنتباه الإنسان العادي المتواضع الثقافة، كما أن الموضوعات والأحداث التي ينتبه لها الشباب تختلف عن تلك التي ينتبه لها الراشدين وكذلك التي ينتبه لها الأطفال، حيث ينتبه الأطفال إلى حدائق الألعاب ومحلات بيع الألعاب بينما ينتبه الشباب إلى الأماكن التي يتواجد بها الجنس الآخر، ودور العرض والملاعب الرياضية ومحلات الموضة والأزياء والسيارة الشبابية الفاره، بينما يتبه الراشدين إلي المسارح والمكتبات ودور العبادة وقاعة المحاضرات الثقافية والأنشطة الإجتماعية والجمعيات الخيرية.

5-الحالة الجسدية (الراحة والتعب) : إن التركيز والإنتباه يتطلب الراحة وعدم التعب والإرهاق والمرض، لأن الإرهاق والتعب والمرض يؤدي إلى نفاد الطاقة الجسمية والعصبية وضعف القدرة علي التركيز والإنتباه، فالطالب الذي لم ينل حظاً وافرا من الراحة والنوم وأنهكه نشاط بدني أو عقلي متواصل يكون أقل تركيزا وإنتباهاً للدرس. (الفاخري،2018،ص154).

4-3- العوامل الذاتية(الداخلية) المرتبطة بالمثير بالشخص أو بالفرد:

1-الحالة الانفعالية والمزاجية التي يمر فيها الفرد: حيث يقل انتباه الفرد إلى كثير من المثيرات، ولا سيما الخارجية منها في حالة كون الفرد يعاني من حالة الفعالية معينة أو يمر في مزاج متقلب وسيئ، أو يعاني من ألم أو مرض معين.

2- الحاجات والدوافع الشخصية: إن وجود دافع ملح لدى الفرد كالجوع أو العطش أو التعب أو غير ذلك من الدوافع عادة ما يصرف انتباه الفرد عن المثيرات الخارجية بحيث يتوجه في انتباهه إلى كيفية إشباع مثل هذه الدوافع والحاجات.

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
للكلية
للعلوم الاجتماعية والانسانية

3- **التعب** : للتعب تأثيره الضار على الانتباه، ويعد سبباً رئيسياً في نقص درجة التيقظ في أي حاسة لديه، فالطالب الذي لم ينل كفايته من النوم يكون أقل انتباهاً داخل حجرة الدراسة من غيره من التلاميذ.

4-**العوامل الخارجية المادية المحيطة بالفرد:** فشدة الحرارة أو البرودة والرطوبة وسوء التهوية وضعف الإضاءة وشدة الضوضاء وغير انتظامها أو استمرارها تؤدي إلى تشتت الانتباه

5- **العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد:** فالمشكلات العائلية المزمنة والصعوبات المالية الشديدة، كثيراً ما تشتت انتباهه الأفراد المتصلين بها. (الزغول،الهنداوي،2013، ص119).

5-مشتتات الانتباه ومعوقاته :

1-**العوامل الجسمية** : قد يرجع تشتت الانتباه إلى ضعف الحواس أو إلى التعب والإرهاق وسوء التغذية وقلة النوم واضطراب الغدد الصماء إذ أنها تنقص من حيوية الفرد مما يشتت انتباهه .

2-**العوامل النفسية** : قد يرجع شرود الانتباه إلى عوامل نفسية كعدم ميل المتعلم للمادة أو إلى استغراقه في التأمل الذاتي، أو لأنه يشكو الشعور بالذنب أو الشعور بالنقص.

3-**عوامل اجتماعية** : قد يعود تشتت الانتباه لعوامل اجتماعية كالمشكلات والنزاع المستمر بين الوالدين أو صعوبة يجدها الفرد في صلته وعلاقاته الاجتماعية .

عوامل فيزيقية : ومن هذه العوامل التي تشتت الانتباه، عدم كفاية الإنارة، أو سوء توزيعها سوء التهوية، ارتفاع درجة الحرارة، الضوضاء الصاخبة غير المنتظمة (الفاخري، 2018، ص155- 156)

ثالثا: الإدراك

1- تعريف الإدراك:

يؤكده اغلب علماء النفس، عملية معرفية مركبة وهي اعقد من مجرد الإحساس الذي يصلنا من العامل الخارجي عن طريق الحواس. وهو عبارة عن عملية تحويل للانطباعات الحسية إلى تمثيلات عقلية معينة من خلال تفسيرها واعطائها المعاني الخاص بها(بودرينه وركزة، 2016، ص173)..

ومن بين التعريفات نجد ما يلي:

- عملية تجميع الانطباعات الحسية وتحويلها إلى صور عقلية.

-عملية تفسير المعلومات التي تأتي بها المجسمات الحسية.

- عملية التوصل إلى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن الأشياء الخارجية إلى تمثيلات عقلية معينة، وهي عملية لا شعورية ولكن نتائجها شعورية.

- عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصلنا ... لزيادة وعينا بما يحيط بنا وبذواتنا فالإدراك يشمل التفسير وهذا لا يتضمنه الإحساس.

- عملية معرفية يتم من خلالها ترجمة المعلومات الحسية أو هو مجموعة الميكانيزمات والعمليات التي يتم من خلالها كسب معرفة أو معلومات عن العالم والبيئة الخارجية بالاعتماد على معلومات مصدرها الحواس (بودرينه وركزة، 2016، ص174).

2- خصائص الإدراك:

في ضوء وجهتي النظر السابقتين حول الإدراك يمكننا استنتاج الخصائص التالية:

1-يعتمد الإدراك على المعرفة والخبرات السابقة.

2-الإدراك بمثابة عملية استدلال.

3-الإدراك عملية تصنيفية.

4-الإدراك عملية علائقية (ارتباطية).

5-الإدراك عملية تكيفية.

6-الإدراك عملية أوتوماتيكية (بودرينه وركزة، 2016، ص175 -176).

- الإدراك هو الخطوة الأولى في سبيل المعرفة وهو أساس العمليات العقلية الأخرى من حفظ وتفكير وتعلم.
- يعتمد إدراك الفرد لمحيطه الحسي على وحدة أعصابه الحسية وانتظامها وسلامتها
- يحدث الإدراك نتيجة لتنبيه أعضاء الحس والتي بدورها ترسل الاحساسات للمخ بواسطة الأعصاب الحية، حيث تفسر بناء على الخبرة السابقة .
- اقتران الإدراك بالمعرفة الذاتية والموضوعية السابقة .
- يرتبط الإدراك بالرغبة في الانتباه والتوجه الذهني .
- بتأثر الإدراك بما يكون عليه الفرد من حالات وجدانية نفسية .
- يتم الإدراك على نحو أفضل عندما يكون مرتبط بهدف يؤدي إلى الرضا النفسي.

الإحساس والإدراك

هناك العديد من يخلط بين عمليتي الإحساس والإدراك وينظرون إليهما على أنهما وجهان لعملة واحدة ولكن في حقيقة الأمر هما عمليتان مختلفتان عن بعضهما البعض رغم ارتباطهما الوثيق ولتوضيح الفرق بينهما، تخيل أنك تنظر إلى صورة رجل على بعد مترين، ثم على بعد أربعة أمتار، فالخيال الواقع على الشبكية هو إحساس بحيث يختلف حجمه كلما ابتعدت عن الصورة، ورغم تغير الإحساس بالابتعاد عن الصورة، إلا أن المدرك وهو صورة الرجل " لا يتأثر بذلك فالإحساس هو بمثابة تشكيل تصور أو انطباع حسي، في حين أن الإدراك هو تفسير لهذا الانطباع وإعطاءه المعنى الخاص به(الزغول، الهنداوي، 2013،ص120)

3-أبعاد عملية الإدراك:

يعد الإدراك إحدى العمليات المعرفية البالغة التعقيد، إذ أنها تتألف من ثلاثة ابعاد هي:

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

1-العمليات الحسية: وتتمثل في الاستثارة الحسية للخلايا المستقبلة للمنبهات الخارجية، فبدون تهيئة هذه الخلايا عادة لا يكون هناك إدراك. وفي أغلب الأحيان تتفاعل عدة حواس في استقبال المنبهات الخارجية، حيث لا يكون التنبيه إلى حاسة واحدة فقط، فنحن نرى ونسمع الأشياء معا ونشم رائحتها ونتذوق طعمها في نفس الوقت. (الزغول،الهنداوي،2013،ص126)، فإذا كانت هذه الطاقة التي يحدثها المثير أقل من مستوى عتبة الإحساس، فمن الصعب حدوث استثارة للعضو الحسي المستقبل، وبالتالي تصعب عملية تمييزه وإدراكه(بدرينة، وركزة،2016، ص181).

2-العمليات الرمزية: وتشير إلى المعاني والصور الذهنية التي يثيرها الإحساس لدينا : فالإحساسات عادة لا يتم التعامل معها بصورتها الأولية أو كما جاءت من مصادرها البيئية، وإنما يتم تحويلها إلى معاني أو رموز بحيث تحل هذه المعاني أو الرموز بدل الخبرة الأصلية (الزغول،الهنداوي،2013،ص126-127).

3-العمليات الانفعالية : يترافق عادة الإحساس بحالة انفعالية معينة لدى الفرد ويتمثل ذلك في طبيعة شعور الفرد نحو الأشياء اعتماداً على خبرته السابقة، فمثلاً عند رؤية صورة صديق لك فبالإضافة إلى تمييز ملامح هذه الصورة والتعرف على أنها وجه صورة صديقك عادة ما يترافق ذلك بشعور وجداني حياله كالاشتياق له والشعور بالسرور أو غير ذلك، كما وقد تثير الاحساسات مشاعر وجدانية سابقة (بدرينة،وركزة،2016، ص181) لدى الأفراد ترتبط بطبيعة الأشياء التي تمثلها مثل هذه الإحساسات كالألم والغضب والفرح والسرور. (الزغول،الهنداوي،2013،ص126-127).

4-خداع الادراك:

يحدث عادة ما يسمى بخداع الإدراك في بعض المواقف والحالات ولا سيما تلك التي ترتبط بالإدراكات الخاطئة أو الانطباعات الحسية غير الحقيقية، حيث يتم تفسيرها وإعطاؤها المعاني على نحو غير صحيح أو دقيق. فبعض ما نراه أو نسمعه أو نحس به في بعض الحالات ربما لا يعكس المعنى الحقيقي لها ويتم إدراكها بصورة خاطئة أو

مشوهة، وقد يحدث الخداع في إدراك الشكل والمكان واللون والحركة والصوت وغير ذلك وقد يكون الخداع فيزيائي أو إدراكي الصفة. (الزغلول، والهنداوي،2021، ص 127).

5-الخداع والهلاوس:

الخداع: هو مدرك خاطئ وسوء تأويل الواقع يرجع الخداع إلى أسباب فيزيقية أو سيكولوجية مثل : التهيؤ العقلي والانطباعات الإجمالية، والتي يخدع بها الناس في حين أنهم لو حللوا الموضوع لزال الخداع، وهو نوعان فيزيائي، وإدراكي (عبد الخالق ودويدار، 1999، ص 165).

الهلاوس: خبرة حسية خاطئة لا تنشأ عن موضوعات واقعية في العالم الخارجي والفرد يعتقد أن الهلاوس واقع ويستجيب لها وهي هلاوس بصرية، هلاوس سمعية، هلاوس لمسية، هلاوس شمية، تشيع الهلاوس عند الناس العاديين في التنويم المغناطيسي، وقبل النوم، وفي حالات النعاس، وأحلام النوم وعند التسمم بالمخدر، لكن إذا كانت الهلاوس مضطردة كانت عرضا لمرض عقلي(عبد الخالق ودويدار، 1999، ص 169).

أ- ومن الأمثلة على الخداع الفيزيائي ذلك الذي يتمثل في رؤية القلم على أنه منكسر في حالة غمره بالماء على نحو مائل أو في حالة رؤية السراب أوقات الصيف والاعتقاد على أنه ماء، أو تشوه الصور في حالة المرايا المتكسرة.

ب- أما الخداع الإدراكي فيحدث عادة في الأجهزة الإدراكية ويرتبط بالطبيعة الهندسية للشكل أو حسب موقع المثير بالنسبة للخلفية، ومن الأمثلة على ذلك رؤية خط على أنه أطول من خط آخر بالرغم من أنهما متساويان في الطول كما هو الحال في خداع مولر والموضح في الشكل (93)

ففي الشكل (93) تدرك أن الخط بين السهمين في الشكل (1) أطول من الخط الواقع بين السهمين في الشكل (ب) .ويلاحظ أيضاً أننا ندرك أن الدائرة الواقعة في

المركز في الشكل (أ) أكبر من الدائرة الواقعة في المركز في الشكل (ب)، وهذا مـا يسمى بخداع ابنجهاوس شكل (10:3). (الزغول،الهنداوي،2013،ص127)

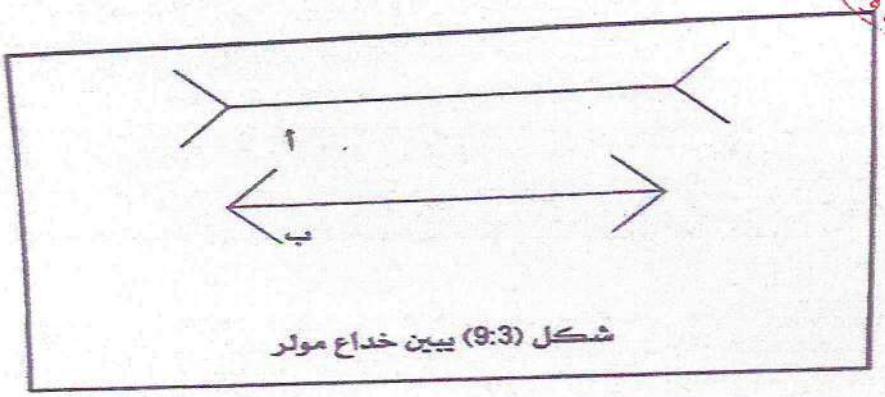

شكل (9:3) يبين خداع مولر

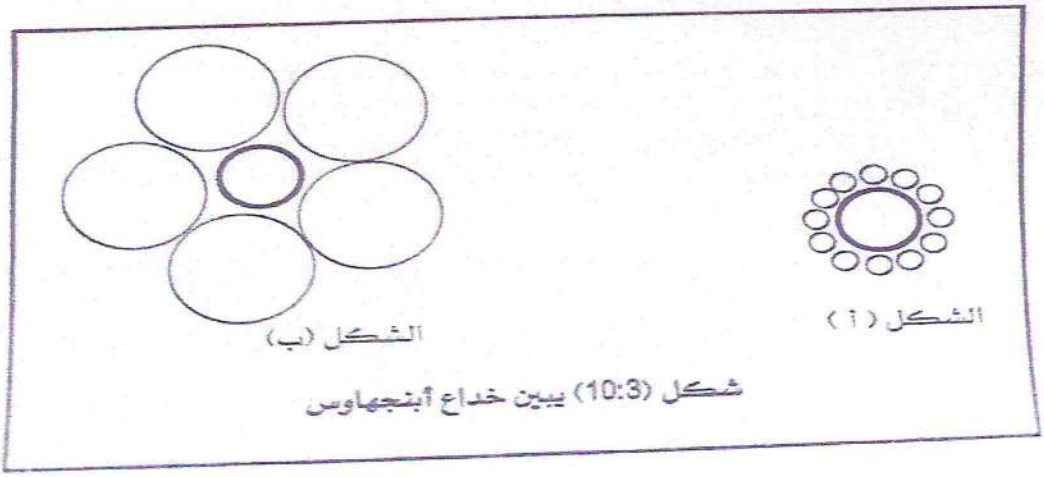

شكل (10:3) يبين خداع أبنجهاوس

(الزغول،الهنداوي،2013،ص128

ويحدث هذا الخداع أيضاً عند النظر إلى سكة الحديد، حيث تدرك أن العوارض الأفقية القريبة على أنها أطول من البعيدة بالرغم من تساويها بالطول وهو ما يسمى بخداع بنزوء (الزغول،الهنداوي،2013،ص128).

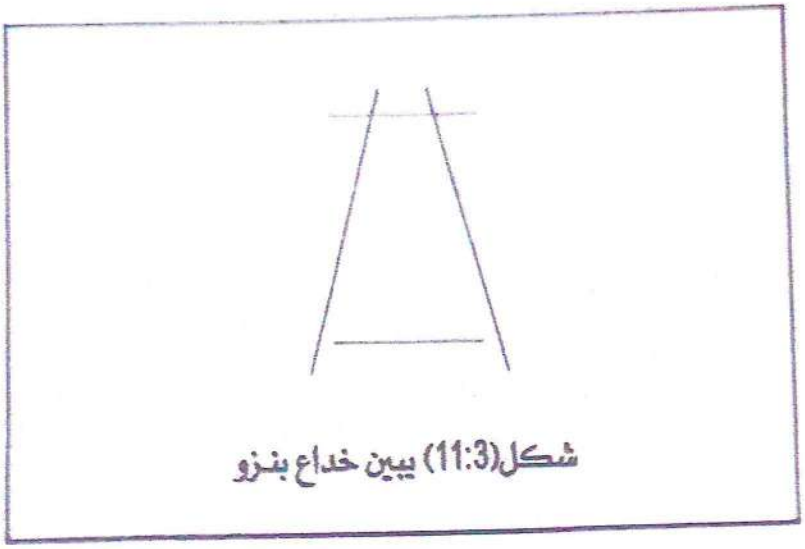

شكل(11:3) يبين خداع بنـزو

كما ويحدث الخداع في رؤية الأشكال وتفسيرها كما هو مبين في الشكل (12:3) حيث تبدو الخطوط غير ملتوية وغير متوازية مع أنها في حقيقة الأمر متوازية وغير ملتوية. (الزغول،الهنداوي،2013،ص129)

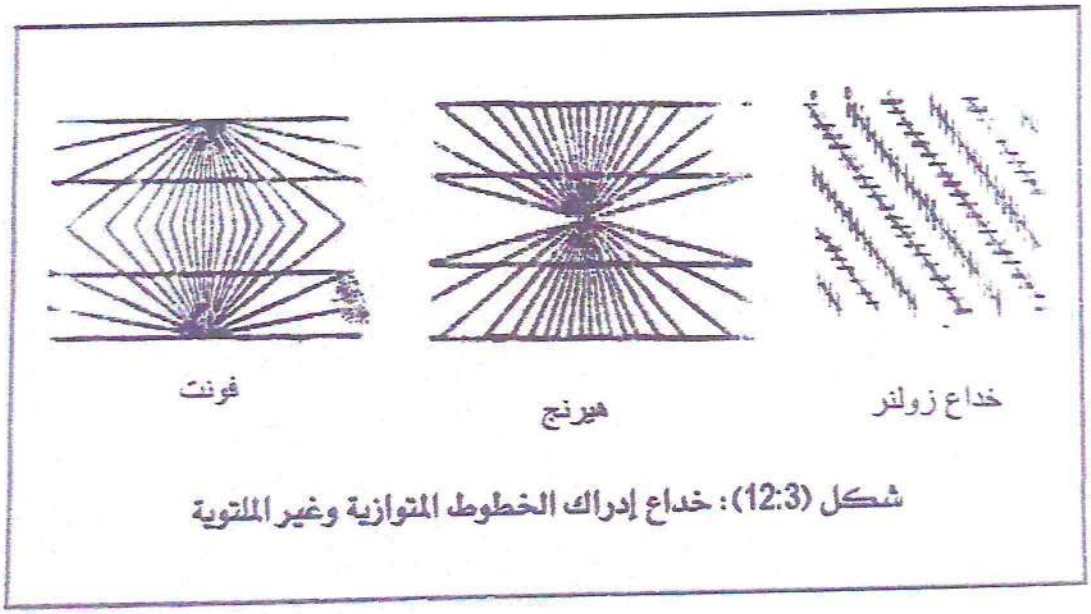

شكل (12:3): خداع إدراك الخطوط المتوازية وغير الملتوية

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

وهناك خداعات بصرية أخرى ترتبط بالعديد من الأشكال أو الخلفية كما هو الحال في الشكل (13:3). (الزغول،الهنداوي،2013،ص129)



شكل (13:3): خداع إدراك بعض الأشكال

ففي الشكل (أ) ربما يدرك الفرد الشكل على أنه كأس أو وجهان متقابلان، أما في (ب) فربما يتم إدراك الشكل على أنه صورة لفتاة جميلة أو عجوز شمطاء، أما في الشكل (ج) ربما يتم إدراك حافة الطاقية السفلي على أنها أكبر من حافة الطاقية العليا، في حين الشكل (د) ربما يتم إدراكه على أنه رأس إوزة أو رأس أرنب.

(الزغول،الهنداوي،2013،ص130

المحور السادس قراءة سيكولوجية للذكاء

1- مفهوم الذكاء:

يعد مفهوم الذكاء عند العمة ضمن المفردات الفطنة وسرعة الفهم، وسرعة التعلم، اتخاذ الحيلة لحل المشكلات، وهي تقترب من المفهوم اللغوي للذكاء وتعني تمام شيء فيقال ذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه . ومن التعاريف الذكاء :

- ✓ يعرفه كالفن " على أنه القدرة على التعلم .
- ✓ " ويعرفه تشارلز سبيرمان " بانه القدرة على إدراك العلاقات .
- ✓ و يعرفه – الفرد بينيه " القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف للسلوك والنقد الذاتي .
- ✓ أما " وكسلر " فيرى أن التكاء هو القدرة الكلية على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل الحسن مع البيئة .
- ✓ المفهوم الإجرائي للذكاء هو أن الذكاء ما تقيسه اختبارات الذكاء.

2 – خصائص الذكاء :

الخص " أور مرود Ormrod (1995) أهم ما ورد في التعريفات فيما يلي :

– الذكاء كيفي فهو يتضمن إحداث تعديلات على السلوك الإنساني حتى يتمكن من انجاز مهمة جديدة بنجاح .

– الذكاء يتحدد بالثقافة التي يعيش فيها الإنسان فالسلوك الذكي في ثقافة ما ليس بالضرورة سلوكا ذكيا في ثقافة أخرى .

– الذكاء يرتبط بالقدرة على التعلم، فالأذكياء يتعلمون أسرع وأسهل من غير الأذكياء.

– الذكاء يتضمن استخدام المعارف السابقة لتحليل وفهم المواقف الجديدة والاستفادة منها.

– التفكير الذكي يتضمن التفاعل والتنسيق بين عدد متنوع من العمليات العقلية المعقدة.

- الذكاء يظهر في مواقف ومجالات متعددة المهام الأكاديمية والمواقف الاجتماعية، والمواقف الانفعالية....



3- النظريات المفسرة للذكاء :

أ - نظرية العاملين لسبيرمان :

توصل سبيرمان إلى وجود عامل عام يرتبط بمختلف صور النشاط العقلي وهذا العامل ضروري الحل أي نمط من أنماط المشكلات أيا كانت مكوناتها ومحتواها وقد أطلق عليه " العامل العام، يشكل الأساس الجميع أساليب الأداء الفعلي أو الإمكانية العقلية اللازمة أو الضرورية لجميع صور النشاط العقلي وجود عدد متنوع من العوامل سماها العوامل الخاصة وهي تختص بمهمة في حد ذاتها فمثلا العوامل الضرورية في مهمة حسابية تختلف عن العوامل الضرورية في مهمة لغوية، ولكن قدران العامل العام يجب أن يتوفر في المهمتين.

ب - نظرية ثورندايك :

فسر "ثورنداك" الذكاء بالارتباطات العصبية التي تتكون من المنبهات والاستجابات خلال تفاعل الفرد مع محيطه، فكلما كانت كثيرة ومعقدة كان الفرد أكثر ذكاء، وقد صنف القدرات المكونة للنشاط العقلي على النحو التالي :

- **الذكاء المجرد** : وهي تختص بالأفكار والرموز القدرة علي التجريد) .

- **الذكاء الميكانيكي** : وهي تختص بمعالجة الحركات الميكانيكية والأنشطة الحركية (القدرة الميكانيكية)

- **الذكاء الاجتماعي** : وهي تختص بالتعامل مع الناس الثلاث عالية، بسبب شيوع العامل العام في هذه القدرات والتأثير فيهم، والارتباطات بين هذه القدرات (القدرة على التكيف الاجتماعي)

المجلس العلمي

ج – نظرية ثيرستون :

يرى أن الذكاء يتكون من مجموعة القدرات العقلية الأولية وقد حددها بسبعة قدرات أولية : القدرة على فهم المعاني، القدرة المكانية، القدرة العددية، القدرة على الطلاقة اللفظية، لقدرة الاستدلالية، القدرة على سرعة الإدراك، القدرة على التذكر.

د – نظرية جلفورد :

قام جيلفورد بسلسلة من البحوث كانت نتائجها نظرية متكاملة تفترض إن القدرات العقلية يمكن وصفها أو تصنيفها باستخدام ثلاثة أبعاد:

- العمليات العقلية (أي كيف يعمل العقل)
- المحتوى أو نوع المادة محل النشاط العقلي
- نواتج أو مخرجات النشاط العقلي .

بالنسبة للمحتوى حيث الأشياء التي هي حول الإنسان ويدركها هل تكون محتوى شكلي (بصري أو سمعي أو رمزي أو محتوى دلالي أي المعاني اللغوية أو محتوى سلوكي.

ويقصد بالعمليات المعالجة العقلية للمعلومات أو الاستشارات الخاصة التي يستقبلها أو يدركها العقل . أو بمعنى آخر عمليات التجهيز والمعالجة للمعلومات والمثيرات الخام،، ويشمل ستة انواع هي:

المعرفة والتسجيل الذاكري، الاحتفاظ الذاكري التفكير التقاربي، التفكير التباعدي، التقويم.

جامعة برج بوعريريج المجلس العلمي كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية

أما النواتج فيقصد بها الصيغ التي تأخذها المعلومات أو المحتوى كنتائج لعملية التجهيز والمعالجة، وبمعني اخر مخرجات النشاط العقلي أو ما ينتجه العقل . ويشمل ستة أنواع هي الوحدات والفئات، العلاقات، النظم والتحويلات التضمينات .

ج – نظرية الذكاءات المتعددة " جاردنر " :

قدم هذه النظرية جاردنر في كتابه أطر العقل (1983) ويدل اسم النظرية وعنوان الكتاب على أن هذه النظرية سائرة على درب النظريات المتعددة العوامل مثل نظرية ثرستون، غير أن جاردنر بعد عن النظرة التقليدية للذكاء حين يقول أن الكفاءة العقلية الإنسانية ينبغي أن تتضمن مجموعة من مات حل المشكلة – مما يمكن الفرد من حل مشكلات حقيقية أو صعوبات يقابلها وقد اقترح ثمانية وللذكاء :

1– **الذكاء اللغوي** : وهو القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية شفوي أو كتابيا .

2– **الذكاء المنطقي أو الرياضي** : وهو القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة والاستدلال الجيد .

3– **الذكاء المكاني أو البصري** : وهو القدرة على إدراك المعلومات البصرية ومكية، وخن الحساسية اللون والخط، والشكل، والمجال والمساحة والعلاقات التي توجد بين هذه العصر وخرة علي التصوير البصري .

4– **الذكاء الجسمي أو الرياضي**: الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وحل مشكلات باستخدام جسمه وحركاته، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية محددة كالتآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه .

5– **الذكاء الموسيقي**: القدرة علي إدراك الأنغام والألحان وتمييزها وتأليف الموسيقى وفهمها وتذوقها .

جامعة بن بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

6- **الذكاء الاجتماعي** : وهو القدرة على إدراك وفهم مشاعر الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم والتمييز بينها، والاستجابة لها بكفاءة .

7- **الذكاء الشخصي** : معرفة الذات والقدرة على التصرف توافقياً على أساس تلك المعرفة، وهذا الذكاء يتطلب أن يكون لدي الفرد صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده، والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وحالاته المزاجية والانفعالية ورغباته والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديرها .

8- **الذكاء الطبيعي**: ويتضمن الحساسية لمظاهر الكون الطبيعية، والقدرة على التعرف على النباتات والمعادن والحيوانات وتصنيفها .

4- اختبارات الذكاء :

يقاس الذكاء باختبارات خاصة تدعى اختبارات الذكاء وهي اختبارات تكون بشك شد من عدد من الأسئلة والمهمات الأدائية واللفظية والعقلية، وتغطي مجالات واسعة من الخبرات التي يتعرض له مرد أثناء حياته، وقد عرفت اختبارات عديدة لقياس الذكاء منها الفضي والأدائي وم هر تي وي وما هو فردي وما هو جماعي ومن بين هذه الاختبارات : اختيار سيمون – بيتيه (Binet - Simon)

- اختبار ستانفورد بينيه (Stanford - Binet)
- اختبار وكسلر لذكاء الراشدين WAIS
- اختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية WPPSI
  اختبار وكسلر لذكاء الأطفال WISC
- مصفوفات رافن المتتابعة
- اختبار رسم الرجل لفلورانس جوندانف .

المحور السابع: عملية التعلم

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
للكلية

تساؤل: يعيش الإنسان كل مراحل نموه وهو يتعلم فما هو التعلم؟

1-مفهوم التعلم:

لغة: التّعلُم في اللُّغة من الفِعل تَعَلّمَ أي اكتسب معرفةً وتمرّن على ممارستها، وعلم أي عرف وحصلت لديه الحقيقة، وتعلم الشيء أي أتقنه.

اصطلاحا: لكي نلم بشكل وافي بمفهوم التعلم لابد أن نورد عدة تعريفات على اختلاف مذاهب العلماء واتجاهاتهم:

- حسب الاتجاه السلوكي: هو تغير في السلوك ثابت نسبيا ناتج عن الممارسة والخبرة.
- حسب الاتجاه المعرفي: هو تغير في البناء الإدراكي والمعرفي للفرد من حيث كم المعرفة وكيفية تنظيمها، أي نشاط عقلي "ذهني" يستدل عليه بتغيير أداء الفرد أو تعديل سلوكه الملاحظ (قرين، 2021، ص21).

يعرف علماء النفس التعلم على أنه تغير في سلوك الفرد أو في تفكيره أو في شعوره، أي في السلوك أو الخبرة. ويرى بعضهم أن هذا التغيير ثابت نسبيا غير مطلق، يبدو أثره في نشاط الفرد بحيث يجعله يميل إلى أن يسلك أو يفكر أو يشعر كما سلك أو فكر أو شعر من قبل، ثم أنه تغير يحدث عن مواجهة الشخص موقفا جديدا، وقيامه بنشاط يكسبه قدرة جديدة ويشترط ألاّ يكون هذا التغير نتيجة للنضج الذي تحدثه الوراثة (بالقاسمي ومعوش، 2019، ص17).

حسب الاتجاه الاجتماعي: هي عملية اكتساب مستمرة لا تتوقف من الولادة إلى اللحد عن طريق المحاكاة أو التّقليد التِّلقائيّ، وهو أيضا التغير الذي يحدث نتيجة الخبرات المتنوعة التي يمر بها الفرد تحت تأثير البيئة الاجتماعية والعاطفية والطبيعية التي يتم فيها التعلم والاكتساب للأفعال والصفات.

- حسب التربويين: والتّعلُم في اصطلاح التّربويين هو عمليّةٌ منظّمةٌ لاكتساب المهارات والمعارف والخبرات من مصادر شتّى تؤثّر في سُلوك الإنسان وطريقة تفكيره كما هو

تكيف يكتسب خلاله الفرد المتعلم أشياء جديدة في سلوكاته أثناء عملية التعلم(قرين، 2021، ص21).

المجلس العلمي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

بينما يرى الدكتور مدحت عبد الحميد أبوزيد أن التعلم هو اية تغير نسبي مباشر أو غير مباشر إيجابي أو سلبي ينشأ عن نشاط ما ويطرأ على السلوك نتيجة تفاعل مثيرات معينة في مواقف معينة لتحقيق إشباعات معينة (أبوزيد، 2011، ص195).

فيعرف التعلم بأنه تغير ثابت نسبيا في السلوك يحدث خبرة.

ونفصل في هذا التعريف الجوانب الثلاثة الآتية:

السلوك: مع ان التعلم يمكن ان يشمل الاستجابات القابلة لملاحظة كالاستجابات الحركية، فانه يشتمل في المقام الأول على نشاط يحدث داخل الكائن العضوي لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، ونقصد العمليات العقلية والحالات الشعورية.

التغير: ويعني أن سلوك الانسان قبل التعلم يختلف عنه بعد التعلم. وينشأ التعلم عن نشاط يقوم به الفرد، أو عن التدريب والملاحظة. ولكن ليس كل تغير تعلما، فقد يحدث التغير في سلوك الانسان بفعل النضج أو نتيجة لاستجابات فطرية، مما لا يعد تعلما. غلا يمكن القول مثلا أن الطفل الذي استطاع تن يقف على قدميه نتيجة نموه الطبيعي أنه تعلم الوقوف، كما يجب ألا نقول انقباض انسيابي للعين عندما يسلط عليه الضوء مبهر يعد تعلما بل هو منعكس فطري.

الخبرة: يقصد بها الاحداث التي تمر بالإنسان، بالأنشطة التي يقوم بها، وتؤدي إلى تغير في سلوكه. ولا يمكن أن نعزو تغير السلوك إلى الخبرة دائما، فقد يتغير السلوك نتيجة لعامل أو اخر مما يلي: التعب والعقاقير والدوافع والانفعالات والنضج والمرض والتخدير والجراحة.

والتغيرات الناتجة عن هذه العوامل تكون عارضة مؤقتة العكس من الآثار الناتجة عن التعلم، بما لها من ثبات نسبي، فعادة نزول_ تدريجيا _ الاثار الناجمة عن قضاء ليلة

المجلس العلمي
لديه كلية

مؤرقة بعد راحة لمدة يوم أو يومين. والطفل الجائع ينتهي صراخه غالبا بعد اشباع دافع الجوع لديه.

ويشير تغير السلوك_ في هذا الصدد _ إلى أن استجابة ما قد تم اكتسابها، وما دامت الاستجابة قد أصبحت جزءا من سلوك الكائن العضوي فان ذلك يعني حدوث عملية أخرى هي التذكر.

وللتعلم في علم النفس معنى أوسع منه في اللغة الدارجة، فهو مرادف _ في علم النفس _ للاكتساب والتعود في أي جانب من جوانب الحياة، بما في ذلك التعلم المدرسي المقصود. على حين يعد المعنى الأخير هو الذي يشير اليه غالبا المصطلح الدارج.(عبد الخالق وآخرون،2005، ص ص214-215).

يمكن القول التعلم هو العملية الحيوية الدينامكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية. والتعلم بمفهومه الواسع يعني كل ما يسعى إليه الفرد من اكتساب معلومات وأفكار ومعارف وقدرات واتجاهات وميول مختلفة ومهارات متنوعة سواء أكانت عقلية أم حركية أم وجدانية أم عاطفية وسواء تم هذا الاكتساب عن قصد أو بطريقة عفوية. كذلك هو مفهوم افتراضي يستدل عليه بتغير في الاداء. (قرين، 2021، ص26).

2- خصائص عملية التعلم:

من خلال التعريفات السابقة نستمد خصائص عملية التعلم وهي:

التعلم تكوين فرضي التعلم عملية عقلية معقدة تنطوي على العديد من العمليات كالإنتباه والإدراك والتذكر والتفكير بأنواعه المختلفة وأساليبه المتعددة وهذه العملية تتم داخل الفرد ولذلك بعد التعليم تكوينا فرضياً نستدل علي حدوثه من خلال الآثار والنتائج المترتبة عليه والتي تتمثل في تغير السلوك. (الفاخري،2018،ص221)

المجلس العلمي

3-قياس التعلم:

يتم قياس التعلم والحكم عليه من خلال ملاحظة الأداء الخارجي الذي يقوم به الفرد، يعد السلوك محكا ومرجعيا يتم الاعتماد عليه في الحكم على حدوث التعلم أو عدم حوثه. وتتنوع ووسائل وأساليب القياس تبعا لنوع التعلم، فالتعلم الحركي يقاس بوسائل غير تلك التي تستخدم لقياس التعلم المعرفي أو الاجتماعي مثلا. وعموما هناك عدد من المعايير تستخدم لقياس التعلم ومدى جودته ومنها:

- **السرعة:** وتتمثل في الزمن الذي يستغرقه الفرد لتعلم مهارة أو سلوك معين، أو من خلال تنفيذه لعمل معين.
- **الدقة:** وتتمثل في القيام بالمهمة أو السلوك بأقل عدد مكن من الأخطاء.
- **المهارة:** وتتمثل في القدرة على التكيف مع الدوار المختلفة بحيث يتمكن الفرد من أداء السلوك أو العمل بسرعة ودقة واتقان.
- **عدد المحاولات اللازمة للتعلم:** وتتمثل في عدد المحاولات التي يحتاجها الفرد لتعلم مهمة أو سلوك معين (الزغلول والهنداوي،2014، ص193).

4-العوامل المؤثرة في التعلم:

توجد عوامل تسهل عملية التعلم وتعمل على الاحتفاظ به وتهيء للمتعلم فرصا أكبر للتعلم، حيث يساعده ذلك على حسن توجيه عملية التعلم، كما أنها مفيدة للمتعلم إذ تساعده على تحسين أدائه وتعلمه، وهذه العوامل متباينة في قوة تأثيرها في هذه المواقف المختلفة. ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة في التعلم إلى عوامل موضوعية وأخرى ذاتية وذلك وفقا للآتي:

4-1 العوامل الموضوعية:

توجد عوامل موضوعية تؤثر في التعلم منها:

- **المادة المتعلمة:** لمادة التعلم علاقة بسرعة التعلم ودوامه وثباته.

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية

- طريقة التعلم: توجد طرائق متعددة للتعلم فقد تناسب طريقة تعلم موضوعا ما أكثر من موضوع آخر فالتكرار مثلا يفيد في تعلم الشعر وحفظ النصوص، وحل التمارين وهو أنسب الطرائق في التعلم الرياضيات والاحصاء والتخليص هو الأفضل في حفظ المواد النظرية وبذلك فإن طريقة التعلم تختلف باختلاف المادة المتعلمة.
- المعلم: يعد المعلم أحد العوامل المهمة في العملية التعليمية فاتجاهات المعلم نحو المتعلمين وطريقة التدريس المناسبة وإثارة الحماس للمتعلمين واستخدامه للوسائل التعلمية وسماته الشخصية كل ذلك يؤثر بشكل واضح في العملية التعليمية.

4-2 العوامل الذاتية

من العوامل الذاتية التي تأثير مباشر أو غير مباشر في عملية التعلم نذكر منها:

- القدرات العقلية
- العمر الزمني
- الدافعية
- الخبرة السابقة وانتقال أثر التدريب
- الحالة النفسية
- العوامل الجسمية(المشيخي،2014، ص112)

5-مبادئ وشروط التعلم:

إن التعلم الهادف لا يحدث إلا بشروط معينه، وهذه بعض الشروط والعوامل المسيرة لعملية التعلم حتى يمكن تحقيق أكبر قدر من الكفاية في التعليم تظهر في المؤشرات التالية الدافعية

- الممارسة
- النضج

- الاستبداد

التعزيز (بالقاسمي ومعوش 2019، ص ص 22-27):

بينما يشوقها دكتور مدحت عبد الحميد أبوزيد على النحو التالي:

- نحن نتعلم ما نعلمه ولو لمرة واحدة
- نحن نتعلم ما نعلمه فقط
- دون تعزيز لا يتم التعلم
- دون الاستعداد الكافي ربما لا يتم التعلم أو أن يكون غير فعال، أو أن يسبب الضرر للمتعلم
- ما يتعلمه الفرد يعتمد بدرجة كبيرة على تنظيمه الادراكي للموقف الذي يوجد فيه
- تعمل الممارسة على تحسين التعلم والتذكر
- يتزايد انتقال التعلم كلما تزايد التشابه بين أسلوب التدريب أو التعلم والعمل المطلوب تعلمه
- يكون التعلم دائما موجها نحو هدف معين وكليا كما يكون غرضيا
- البواعث البيئية توجه عملية التعلم
- ممارسة أساليب السلوك السابق اكتسابه تؤدي إلى زيادة التعلم مما يضعف من الانطفاء. (ابوزيد، 2011، ص 195).

ويوضحها قرين(2021، ص27-28) على النحو التالي:

العوامل المؤثرة في التعلم "شروط التعلم": في لأي موقف تعليمي لابد من توفر مجموعة من الشروط تؤثر في عملية التعلم وتزيد من كفاءتها منها مايتعلق بعوامل داخلية ومنها ما يتعلق بالنواحي الخارجية وهي:

• **النضج:** maturation أي اكتمال نمو الأعضاء لدى المتعلم ووصولها إلى المستوى المناسب من النضج الذي يمكنه من القدرة على الأداء المنوط به للمرحل معينة والقيام

للكلية

بأوجه النشاطات المختلفة التي يتطلبها هذا الاداء، وهو عملية طبيعية متتابعة ترجع في أساسها لعوامل داخلية عضوية في الفرد.

• الدوافع: motivation أي وجود دوافع لدى المتعلم تعمل على استثارته وتحريكه للقيام بعمل معين نحو موضوع التعلم في محاولة لتحقيق هدف ما أو إشباع حاجة لديه أو التمكن من موضوع دراسي

• الممارسة: pratique قيام المتعلم بأداء وتطبيق أنشطة مختلفة تتعلق بهذا الموضوع أو العمل المراد انجازه

• التعزيز :renforcement تقديم محفزات مادية أو معنوية سالبة أو موجبة لرفع مستوى التعلم وتحسينه(قرين، 2021، ص21).

6-أنواع التعلم :

للتعلم نوعان هما:

1-**التعلم المقصود** : هو ما يتعلمه الفرد في المواقف التعليمية المقصودة والمعدة لهذا الغرض كالمدارس والكليات والجامعات ومراكز التدريب.

2-**التعلم غير المقصود أو التعلم العرضي** : قد يسمي هذا النوع من التعلم بالمصاحب وهو التعلم الذي يتعلمه الفرد ولم يكن مقصوداً بعينه أو هو الغرض من الموقف التعليمي وما يهدف إليه الموقف ويسعى لتحقيقه، كتعلم التلاميذ الإحترام والجد والعمل والمثابرة من خلال المواقف التعليمية التي تحدث في الصف الدراسي. (الفاخري،2018، ص223)

7-بعض النظريات التي تفسر التعلم:

تعريف النظرية: تعرف النظرية هي مجموعة من القواعد والقوانين التي ترتبط بظاهرة ما، بحيث ينتج من هذه القوانين مجموعة من المفاهيم والافتراضات والعمليات التي يتصل بعضها ببعض لتؤلف نظرة منظمة ومتكاملة حول تلك المظاهر (النوايسة، 2013، ص197).

المجلس العلمي للكلية

*يتم قياس التعلم والحكم عليه من خلال ملاحظة الأداء الخارجي الذي يقوم به الفرد، يعد السلوك محكا مرجعيا يتم الاعتماد عليه في الحكم على حدوث التعلم أو عدم حوثه. وتتنوع ووسائل وأساليب القياس تبعا لنوع التعلم، فالتعلم الحركي يقاس بوسائل غير تلك التي تستخدم لقياس التعلم المعرفي أو الاجتماعي مثلا. وعموما هناك عدد من المعايير تستخدم لقياس التعلم ومدى جودته ومنها:

-**السرعة:** وتتمثل في الزمن الذي يستغرقه الفرد لتعلم مهارة أو سلوك معين، أو من خلال تنفيذه لعمل معين.

- **الدقة:** وتتمثل في القيام بالمهمة أو السلوك بأقل عدد مكن من الأخطاء.

- **المهارة:** وتتمثل في القدرة على التكيف مع الدوار المختلفة بحيث يتمكن الفرد من أداء السلوك أو العمل بسرعة ودقة واتقان.

- **عدد المحاولات اللازمة للتعلم:** وتتمثل في عدد المحاولات التي يحتاجها الفرد لتعلم مهمة أو سلوك معين (الزغلول والهنداوي،2014، ص193).

يعيش الإنسان ليتعلم ويتعلم ليعيش، وتعني الأولى الإنسان يتعلم مادام موجود من المهد إلى اللحد مما يحيط به من الأفراد والأشياء، وتعني الثانية أن التعلم ضروري لفرد بل للحضارة ككل لأنه لا تقدم إلا بالعلم.

ونظرا ومكانة التعلم في حياتنا، فقد اهتم به العلماء والباحثون على اختلاف مشاربهم، لتبين طبيعته ومعرفة آلياته والوقوف على الشروط المؤثرة إيجابا وسلبا سعيا وراء الوصول إلى قوانينه الخاصة، وقد انقسموا حيال هذا إلى اتجاهات وتيارات في شكل ما يعرف بنظريات التعلم، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة مدارس أو اتجاهات أساسية:

- نظريات التعلم السلوكية
- نظريات التعلم المعرفية
- نظريات التعلم الاجتماعي (قرين،2021، ص7)

8- النظريات التي تناولت تفسير نظرية التعلم:

تعددت النظريات التي تناولت تفسير حدوث التعلم ويرجع ذلك إلى تعدد الافتراضات التي انطلقت منها النظريات المختلفة من جهة ولتعدد واتساع المواضيع المرتبطة بالتعلم وتنوع مصادرها ومتغيراتها من جهة أخرى ويمكن تصنيف نظريات التعلم في ثلاث فئات هي:

الفئة الاولى: وتشمل طائفة من النظريات الارتباطية، حيث تنظر إلى التعلم أنه مجرد تشكيل الارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة وتضم:

- نظرية إيفان بافلوف في الإشراط الكلاسيكي.

- نظرية أدوي جثري في الإقتران ونظرية وليام ايسنس.

ولكن تختلف هذه النظريات فيما بينها حول الكيفية التي يتم من خلالها تشكيل الارتباطات.

الفئة الثانية: وتشمل النظريات الوظيفية التي ترى ان السلوك موجه هدفيا مع تأكيدها على الارتباطات التي تتشكل بين المثير والسلوك وتضم هذه الفئة:

-نظرية ثورنديك (المحاولة والخطأ).

-نظرية كلارك هل (نظرية الحافز).

-نظرية بروس اف سكينر(التعلم الاجرائي).

وتصنف النظريات السلوكية التي تؤكد دور البيئة في التعلم والتي تعنى بالنواتج السلوكية لعملية التعلم.

الفئة الثالثة: وتضم النظريات المعرفية والجشتالت والنظرية الغرضية لادوارد تولمان وتعنى مثل هذه النظريات بالعمليات المعرفية التي تحدث داخل الفرد مثل الادراك، والتفكير والتخطيط والتوقع واتخاذ القرارات أكثر من اهتمامها بالنواتج السلوكية، ومثل

هذه النظريات لا تغفل دور العوامل الفطرية والوراثية في التعلم وهناك نظريات أخرى تصنف على أنها معرفية وسلوكية بنفس الوقت مثل نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا (الزغلول والهنداوي، 2014،).

ونذكر من بين هذه النظريات:

1- **المنحى السلوكي الترابطي** : الذي يقوم على أساس تفسير الارتباط بين منبهات (مثيرات) محددة واستجابات بعينها (لها علاقة بتلك المثيرات) .

2- **المنحى المعرفي** : التعلم . الذي يعطي اهتماماً كبيراً للعمليات المعرفية مثل الفهم والاستبصار عند تفسير

3- **منحى التعلم الاجتماعي** : الذي يفسر التعلم من خلال نموذج اجتماعي أو من خلال التقليد والمحاكاة أو التعلم من خلال خبرة.

والشكل الموالي (5) يبين أهم نظريات التعلم

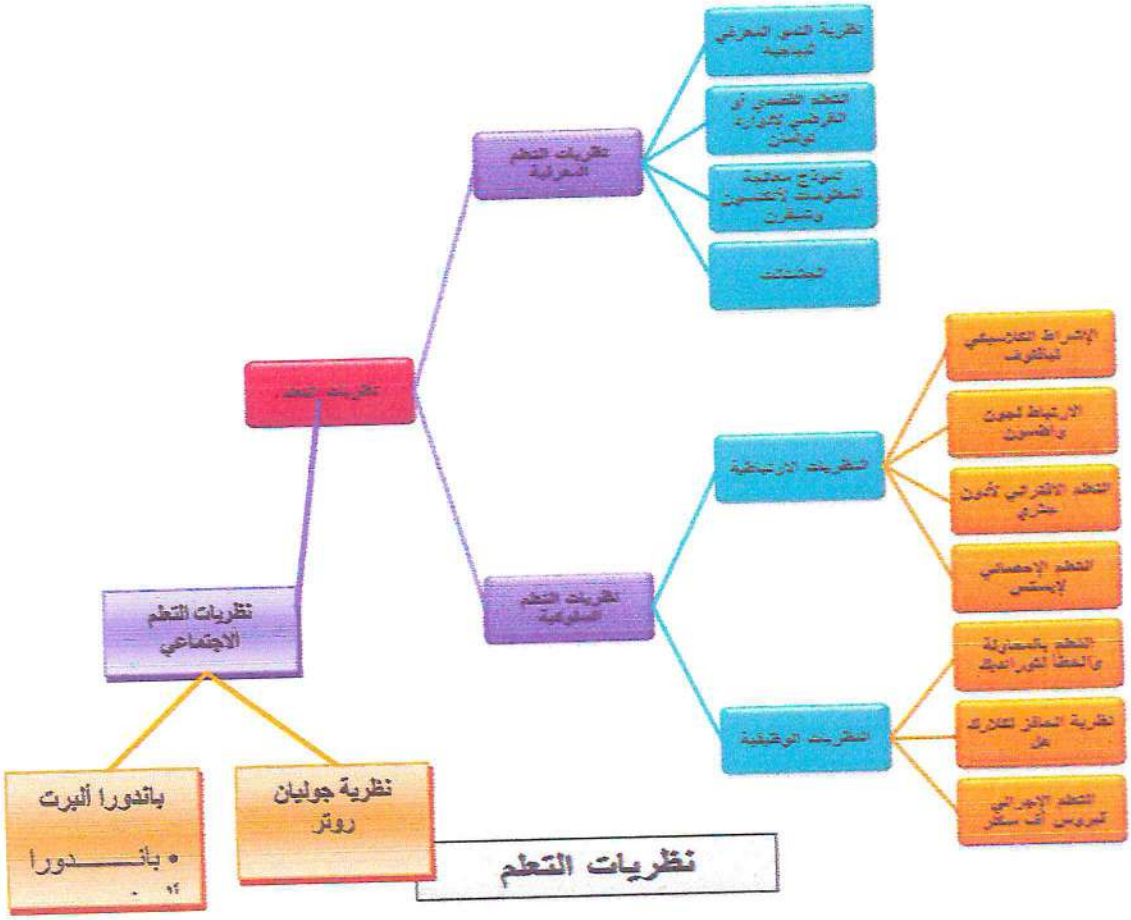

(قرين،2021،ص 36-37)

1-نظرية الإشراط الكلاسيكي:

تنسب إلى عالم الفيزيولوجيا الروسي إيفان بافلوف وتعرف هذه النظرية بتسميات أخرى مثل نظية التعلم الاستجابي أو نظرية الإشراط الانعكاسي أو الاشراط البافلوفي.

وهو يقر أن المراكز المخية التي يتكرر استثارتها معا تكون وصلات عصبية مؤقته ويترتب على استثارة إحداها استثارة المراكز العصبية الأخرى المتصلة بها، وعلى هذا عند تقديم نغمة صوتية معينة أو أي مثير شرطي آخر بشكل متكرر قبل تقديم الطعام للكلب فإن المركز المخي الذي تستثيره تلك النغمة يكون وصلة عصبية مؤقتة بالمركز المخي الذي يستجيب للطعام. وعندما يتم تكوين هذه الوصلة العصبية فإن تقديم المثير الشرطي وحده أو أي مثير أخر بعد اقترانه بالمثير الطبيعي ينتزع استجابة الحيوان مثلما ينتزعها المثير الطبيعي (الطعام) وعند هذه النقطة نقول ان المنعكس الشرطي قد تكون(أبو زيد، 2011، ص 213-214).

المفاهيم الأساسية للتعلم الشرطي :

1- **المثير الطبيعي** : مثير فعال يؤدي إلى إثارة آية استجابة فطرية منتظمة، وقد استخدم بافلوف الطعام كمثير طبيعي لحدوث استجابة انعكاسية تتمثل في إفراز اللعاب الذي يحدث بصورة لا إرادية .

2- **الاستجابة الطبيعية** : هي الاستجابة الحتمية التي يحدثها وجود المثير الطبيعي، وتعتبر الاستجابة الطبيعية عادة انعكاسية قوية يستدعيها وجود المثير الطبيعي (الطعام) (قرين، 2021، ص 40).

3- **الاستثارة** : إذا تم الاقتران الزمني بين المثير الشرطي الذي كان محايداً في بادئ الأمر، أي لا يولد الاستجابة المتوقعة مع المثير الطبيعي فأن المثير الشرطي يكتسب خصائص الاستثارة وبالتالي يصبح قادراً على استدعاء الاستجابة الشرطية .

4- **التنبيه بوعديما** يكتسب مثير محايد عن طريق الاقتران في الزمان والمكان صفة المثير الطبيعي فانه يقال انه قد اكتسب خاصية التنبيه طالما انه أصبح قادراً على استدعاء الاستجابة غير الشرطية (قرين، 2021، ص 40-41).

5- **الكف الخارجي** : يرجع إلى ظهور احد العوامل الخارجية الموجودة في البيئة الخارجية المحيطة بالموقف التجريبي لظهور الضوء أو سماع صوت أو صدمة كهربائية مما يشتت انتباه الحيوان بصورة مؤقتة، وهو ما ينتج عنه نقص في الاستجابة الشرطية أو زوالها .

6- **الكف الداخلي** : يحدث نتيجة تغيرات فجائية في الجهاز العصبي للحيوان ا والى بعض الخصائص الطبيعية والكيميائية التي تعوق ظهور الاستجابة الشرطية في الموقف التجريبي (قرين، 2021، ص 40-41) .

2-نظرية المحاولة والخطأ (ثورندايك Thorndike 1913).

المحور الثامن :

مدخل عام حول الشخصية

جامعة البويرة
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تمهيد:

قد أخذت الشخصية ممثلة لمكانة هامة في الدراسات النفسية وقد ساعد على تأكيد هذه المكانة عدد من العوامل كان من بينها النظر إلى السلوك على أنه يحصل الشخصية تعمل من حيث أنها وحدة متكاملة وفيها كل ما تنطوي عليه من عناصر ومركبات ودوافع وقدرات إلا أن هذا الاهتمام العظيم بالشخصية لم يسلم من وجود اتفاق حول اعتماد الطريقة العلمية في البحث الاختلاف في المنحى الذي تأخذه الدراسات التي تجعلها موضوعاً وذلك على الرغم ومن الممكن رؤية هذا الاختلاف في أول مسألة نعرض لها وهي تعريف الشخصية أو تحديدها.

1-تعريف الشخصية:

أ شارت معظم الدراسات النفسية إلى أن هنالك شخص ما قد يظهر ناميا متطوراً، من جهة، ويظهر من جهة أخرى ثابتاً نوعاً من الثبات في مواقفه واتجاهاته يبدو متفرداً متميزاً عن غيره من جهة ومشابها غيره من جهة أخرى وهو كل موحد، أو وحدة متكاملة من طرف، ولكنه يرى ويبحث في عدد من الجوان والجهات المتمايزة من طرف آخر فكيف نعرف هذا التركيب الذي يبدو من خلال هذه الزوايا المتعددة؟

وتعرف الشخصية ببساطة: الشخصية جملة من الصفات الجسدية والنفسية موروثة أو مكتسبة (العادات والتقاليد والقيم والعواطف متفاعلة كما يرى الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية) (ألبرت،2014، ص11).

-كما تعرف بأنها المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة المقررة بالوراثة والمحيط، وهي مجموع المفاتيح التي تقرر متى يستجيب الفرد وكيف يستجيب ونوع الاستجابة.

- وهي تلك السمات والأنساق الفردية الثابتة نسبيا التي تبلورت عبر الزمان على شكل نمط يميز الفرد عن غيره.

– والشخصية تكامل جميع المميزات الفردية في منظومة فريدة تحدد محاولات الفرد للتكيف مع محيط متغير باستمرار وتتحدد بها.

– الشخصية هي الأساليب المميزة والفريدة التي يستجيب بها الفرد

– الشخصية هي التنميط الفريد للعمليات العقلية والسلوكية الدي يميز الفرد وتفاعلاته مع البيئة.

إن كلمة الشخصية هي تفرد الفرد، ودراسة الشخصية في نهاية الأمر هي دراسة الفرد مع التأكيد بشكل خاص على فهم ما يجعل الشخص نسيجا وحده أو فريدا، فالشخص من بعض الوجوه مثل كل الناس ومن وجوه أخرى مثل بعض الناس بينهما هو من وجوه أخيرة ليس كمثل أحد من الناس، والكلمة الأساس الثانية في هذا المفهوم هي ثبات أو ديمومة سمات سمات الشخصية ومميزاتها عبر الزمان والأحوال، ومن ذلك التعريفات التاليان:

–الشخصية هي نمط الفرد الفريد من الأفكار والمشاعر والسلوك الثابث على مدى الزمان وعبر المواقف.

–الشخصية هي النمط الفريد من المميزات النفسية والسلوكية الدائمة التي يضاهي بها الشخص غيره أو يختلف عنهم(الوقفي،2003، ص 567– 568)

2– محددات الشخصية:

– **الاتجاه البيولوجي:** يؤكد علماء هذا الاتجاه على أن العوامل البيولوجية كالخصائص الجسمية والعقلية والفسيولوجية هي العوامل الأساسية المحددة للشخصية، فالفرد يرث شخصيته مثلما يرث لون بشررته وطول القامة من أهله وأجداده.

إن الخصائص البيولوجية للإنسان تطورت بسبب تكيفها مع البيئة من خلال عملية الإنتخاب الطبيعي.

ويمكن تحديد دور العامل البيولوجي في الشخصية إلى عاملين فرعيين هما: العامل الوراثي والعامل لفيزيولوجي.

- **الاتجاه الاجتماعي:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الشخصية مكتسبة، وأن العوامل والمواقف الاجتماعية هي التي تحدد نمط الشخصية، أي ان المجتمع هو الذي يحدد ملامح شخصية الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية.

ومن العوامل الاجتماعية المحددة لشخصية الفرد مايلي:

المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد والتي من أهمها:

- الاسرة .
- المدرسة.
- جماعة الرفاق(الأصدقاء).
- الطبقة الاجتماعية.

الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد.

- المواقف والخبرات التي يمر بها الفرد. (الفاخري،2018، ص 133- 137).
- -- **مكونات الشخصية:** هي العناصر المتفاعلة التي تتكون منها الشخصية.
- - **المكون الجسمي:** ومنه المظهر الجسمي العام، الصحة، سلامة الحواس والأجهزة العضوية.
- - **المكون الانفعالي:** ويتضمن الانفعالات (الفرح، الحزن، الغيرة..) والمشاعر والأحاسيس والدوافع ..الخ.
- - **المكون العقلي:** مثل الذكاء والاستعدادات العقلية كالموهبة والمستوى التعليمي والثقافي والعمليات العقلية كالذاكرة والانتباه والإحساس والإدراك ....الخ.
- - **المكون الاجتماعي:** هو نظام من الاستعدادات يُمكِّن الفرد من التصرف والسلوك بصورة ثابتة نسبيا في المواقف الاجتماعية والثقافية والدينية والأخلاقية المختلفة (الفاخري، 2018، ص 132-133).

المجلس العلمي للكلية

3- نظريات الشخصية :

- النظرية في علم النفس هي نظام من المفاهيم المجردة التي تساعدنا على ربط مجموعة من الظواهر غير المترابطة. إنها نسق فكري يُنظم مجموعة من الظواهر أو المفاهيم المتشابهة. فهي تساعد على ربط العلاقة بين الحقائق المفككة من جهة، وتجميع الوحدات المشتركة من الحقائق والقوانين في اطار نظري متكامل من جهة أخرى. إذن هي تساعدنا على تحقيق أهداف العلم المتمثلة في الفهم والضبط والتنبؤ. سنحاول تناول أهم النظريات التي فسَّرت الشخصية.

- نظريات الأنماط:

- من اقدم نظريات الشخصية. والنمط يمثل صفة أساسية تضم مجموعة من الصفات الفرعية المتقاربة، وقد يشترك فيها مجموعة من الأفراد ويختلفون فيما بينهم في درجة هذه الصفة. ومن هذه النظريات:
- أ- **نظرية الأمزجة (أبقراط):** قام الطبيب اليوناني أبقراط (400 ق.م) بتصنيف شخصية الإنسان إلى أربعة أمزجة تبعا لطبيعة السائل المُسيطر على الجسم، حيث يمتاز كل نمط منها بخصائص:
- **المزاج الدموي:** وهو المزاج النشيط السريع، ويمتاز بأنه سهل الاستثارة، سطحي ومتفائل ونشط وحاد الطبع وسريع التقلب.
- **المزاج الصفراوي:** يغلب عليه شدة الانفعال وسرعته، ويتصف بالعناد والطموح وانعدام السرور والتسرع.
- **المزاج السوداوي:** ويتصف بالحزن والاكتئاب والتشاؤم والانطواء وبطء التفكير.
- **المزاج البلغمي:** يتميز بأنه بطيء، وبليد، وعديم الاكتراث، ضعيف الانفعالات ويميل إلى العزلة والانزواء.

جامعي برج بوعريريج
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية

ب- **نظرية الأنماط الجسمية:** ربط "كرتشمر" بين شكل الجسم وتكوين الشخصية، حيث لاحظ العلاقة بين أجسام المرضى النفسيين وبين أنماط الاضطرابات العقلية. من خلال أعماله مع مرضاه، توصل إلى وضع أربعة أنماط:

- **النمط البدين:** وهو ممتلئ الجسم، قصير الساقين والعنق، عريض الوجه. يتصف بالمرح، انبساطي، اجتماعي، فكاهي، صريح، متقلب انفعاليا. وقد يُصاب بمرض الذهان الدوري.
- **النمط النحيل:** نحيف الجسم، طويل الأطراف، دقيق القسمات، منطوٍ، خجِل، قليل العلاقات الاجتماعية. مُعرَّض للإصابة بمرض الفُصام.
- **النمط الرياضي:** جسمه متناسق، قوي العضلات، عريض الأكتاف. يتصف بأنه واثق بنفسه، نشيط، عدواني، قيادي. وقد يُصاب بالفصام.
- **النمط غير المنتظم:** لديه خليط من صفات الأنماط الثلاثة السابقة. أبعاد جسمه غير منتظمة. يبدو عليه الخجل والانطواء والحساسية الانفعالية. وهو قابل للإصابة بأي مرض عقلي. وتتشابه أعمال "كرتشمر" بأعمال الطبيب الأمريكي "شيلدون" الذي ميَّزَ بين ثلاثة أنماط جسمية تُقسم الناس بشكل متدرج (النمط البطني، النمط العقلي، النمط العضلي).

ج- **نظرية الأنماط الهرمونية:** يصنف "برمان" الأمريكي الشخصيات حسب النشاط الهرموني السائد لديهم. فهناك النمط الدرقي وصاحبه متهور، سهل الاستثارة، قلق، نشط، يميل إلى العدوان. وهناك النمط الأدرينالييني وصاحبه مثابر، نشط، قوي. أما النمط الجنسي فصاحبه خجول، يسهل استثارته للضحك والبكاء. في حين أن النمط النخامي يتميز أفراده بضبط النفس والسيطرة عليها. أما النمط التيموسي فصاحبه يتميز بانعدام المسؤولية الخُلقية. ولقد أطلق "برمان" على الغدد الصم اسم "غدد الشخصية".

جامعة برج بوعريريج
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

د- **نظرية الأنماط النفسية:** قسّم عالم النفس السويسري "كارل يونج" الشخصيات إلى نمطين:

- **النمط الانبساطي:** يتصف بأنه نشيط، اجتماعي، يميل إلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية، صريح مُقبل على الحياة، له صداقات كثيرة، طاقته الانفعالية موجهة إلى الخارج. ويتفرع عن هذا النمط أربعة فروع: الانبساطي المفكر، الانبساطي الوجداني، الانبساطي الحسي، الانبساطي الإلهامي.
- **النمط الانطوائي:** متمركز حول ذاته، غير اجتماعي، انسحابي، يتحاشى العلاقات الاجتماعية، غير مرن، صارم، يتصف بالشك والخجل والخوف، تتجه طاقته الانفعالية إلى الداخل. ويتفرع عن هذا النمط كذلك أربعة فروع: الانطوائي المفكر، الانطوائي الوجداني، الانطوائي الحسي، الانطوائي الإلهامي.

هـ- **نظرية الأنماط الاجتماعية:** ذكر "سبرانجر" عالم النفس الألماني أن الشخصيات تتوزع على ستة أصناف هي: النمط الديني، النمط الاجتماعي، النمط السياسي، النمط الجمالي، النمط الاقتصادي، النمط العلمي. وهذه القيم موجودة لدى جميع الناس والفرق في القيمة التي تحتل المرتبة الأولى في سلمهم القيمي. وبالتالي إذا عرفنا القيمة المُسيطرة على شخص ما نستطيع التنبؤ بسلوكه.

نقد نظرية الأنماط:

- أهملت أثر العوامل الاجتماعية والثقافية في الفروق الفردية بين الشخصيات المختلفة.
- أكدت على مكوّن واحد من مكونات الشخصية مثل الناحية الجسمية أو النفسية.
- التقسيم إلى أنماط ذات حدود فاصلة تهمل الأقلية المتطرفة (طويل-قصير، بدين-نحيف، منبسط-منطو).

- تتجاهل هذه النظرية ديناميكية الشخصية وتعقد نظامها واهتمامها بالوصف والتصنيف فقط.
- لم تقدم نظرية الأنماط أساليب علاجية للتعامل مع مشاكل الشخصية وتعديل السلوك.
- ساهمت في وضع الأسس الأولى لدراسة الشخصية وقدمت نظاما للمقارنة ووصف وتصنيف الأشخاص يصلح للتوجيه والإرشاد (النواسية،2013،ص ص 306-309).



4-مكونات الشخصية:

هي العناصر المتفاعلة التي تتكون منها الشخصية.

- **المكون الجسمي:** ومنه المظهر الجسمي العام، الصحة، سلامة الحواس والأجهزة العضوية.
- **المكون الانفعالي:** ويتضمن الانفعالات (الفرح، الحزن، الغيرة..) والمشاعر والأحاسيس والدوافع ..الخ.
- **المكون العقلي:** مثل الذكاء والاستعدادات العقلية كالموهبة والمستوى التعليمي والثقافي والعمليات العقلية كالذاكرة والانتباه والإحساس والإدراك ....الخ.
- **المكون الاجتماعي:** هو نظام من الاستعدادات يُمكِّن الفرد من التصرف والسلوك بصورة ثابتة نسبيا في المواقف الاجتماعية والثقافية والدينية والأخلاقية المختلفة (الفاخري، 2018، ص 132-133).

نظرية التحليل النفسي

منظور التحليل النفسي: أسس هذه المدرسة النمساوي "سيجموند فرويد"، وكانت هذه المدرسة أول من وجه الأنظار إلى أن الخبرات الانفعالية في مرحلة الطفولة تترك أثرا باقيا في بناء الشخصية. وتتحدد معالمها في الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد،

وتتشكل الشخصية من تفاعل الفرد وصراعه مع البيئة المحيطة أو مع البيئة الداخلية. ويتم ذلك غالبا على المستوى اللاشعوري. ويرى "فرويد" أن الغريزة الجنسية هي التي تحدد سلوك الفرد. وقد عرض نظريته من خلال عدة مفاهيم أساسية هي:

1- مستويات الحياة العقلية (النشاط العقلي):

أ- الشعور: يتضمن الأفكار والمشاعر التي يعيها الإنسان في كل وقت أو هو مستوى العقل الظاهر الذي يمكن استدعاء المواد الموجود فيه بسهولة.

ب- ما قبل الشعور: ويتكون من الذكريات والخبرات والأفكار التي يمكن استدعائها ولكن بصعوبة. والمعلومات في هذا الجزء من العقل ليست في مجال الوعي لكن يمكن استحضارها. والمواد الموجودة في كل من الشعور وما قبل الشعور تتفق مع الواقع.

ج- اللاشعور: يتألف هذا الجزء من الحياة النفسية والعقلية من الأفكار والرغبات والذكريات والمشاعر التي لا تخضع لإرادة الشخص. فهذه الأفكار والمخاوف والرغبات عمل الفرد على كبتها واستبعادها عن مجال الشعور، وذلك لأنها تسبب له القلق والألم ومرفوضة اجتماعيا أو دينيا. ولا يستطيع الفرد أن يتذكرها، ولكنها تؤثر على سلوكه وقد تظهر من خلال الأحلام أو الهفوات والزلات. ولا يتم استدعائها إلا عم طريق محلل نفسي (أبو غزال، 2013، ص238-239).

2- مكونات الشخصية وبنائها:

عَدَّلَ "فرويد" تقسيمه الأول، وافترض أن الشخصية تتكون من ثلاثة بناءات أساسية:

أ- الهو Id: هو الجزء الوحيد من الشخصية الذي يكون موجود لدى الفرد منذ الولادة، ويشير إلى الرغبات والغرائز الفطرية عند الفرد والتي تحتاج إلى اشباع، ويعمل هذا الجزء وفق مبدأ اللذة ويتجنب الألم بغض النظر عن قيم المجتمع ومعتقداته. ويمثل هذا الجزء خزان الطاقة النفسية الذي يزود الفرد بالطاقة.

ب- الأنا Ego: يبدأ بالتشكل أثناء تفاعل الطفل مع بيئته خلال السنة الأولى والثانية من عمره. وهو يشير إلى الجانب العقلاني من الشخصية، والجزء التنفيذي الذي يسعى إلى

جامعة برج بوعريريج
كلية العلوم الاجتماعية
المكتبة

اشباع رغبات الهو بما يناسب الواقع والمحيط والإمكانات المُتاحة، ويعمل وفق مبدأ الواقع ويحاول أن يُوفق بين ثلاثة عوامل وهي عالم الواقع بمعاييره وقوانينه، وإلحاح النزعات الغريزية للهو، وضغط الأنا الأعلى بقيمه ومُثُله.

ج- **الأنا الأعلى Super Ego:** يُمثل القيم والمُثل والمعايير الأخلاقية للوالدين والمجتمع التي تلقاها الطفل اثناء التنشئة الاجتماعية في سنوات الطفولة المبكرة ويتطور ليصبح قادرا على أن يضبط سلوك الفرد ذاتيا دون رقابة خارجية، وينقسم إلى قسمين: الضمير والذي يتكون من مفاهيم وتصور الفرد لما هو خطأ ولا يجب فعله. والأنا المثالية وتتكون عن تصوّر الفرد لما هو صحيح ومناسب.

(الوقفي،2003،ص571-574)

مراحل النمو الجنسي:

إن نظرية "فرويد" في الشخصية بيولوجية في أساسها، فهو يرى أن الفرد يبدأ كوحدة بيولوجية وينمو الجانب الإنساني فيه من خلال عملية التطبيع الاجتماعي. والشخصية هي أسلوب الفرد للتكيف، ويتأثر أسلوب الفرد في التكيف بعوامل سيكولوجية وفسيولوجية، ويرى أن الدوافع الجنسية واشباعها هي العامل الأساسي في نمو وتطور شخصية الطفل. ويفترض أن الفرد يمر بخمس مراحل تتركز الطاقة الجنسية في كل مرحلة في عضو ما من الجسم.

1- **المرحلة الفمية:** يمر بها الطفل خلال السنة ونصف الأولى من حياته، والتي يتعرف خلالها على أغلب خبراته الحياتية عن طريق الفم، حيث يرى "فرويد" أن المص والبلع والعض لا تزوده بالغذاء فقط، بل تزوده بالإشباع النفسي الجنسي.

2- **المرحلة الشرجية:** يمر بها الطفل من عمر سنة ونصف إلى ثلاث سنوات، حيث ترتبط الإشباعات الجنسية له خلال التحكم بعضلات الأمعاء عند الإخراج. في هذا المرحلة يبدأ الطفل التدرب على مهارات استخدام الحمام. والقسوة على الطفل هنا قد

تؤدي إلى تطوير شخصية شرجية، تتميز بالميل الشديد إلى النظام والدقة أو اللامبالاة والعناد. وفي هذه المرحلة يبدأ مبدأ الواقع في تعديل مبدأ اللذة.

3- المرحلة القضيبية: وتمتد ما بين ثلاث سنوات وست سنوات. وهي أهم مراحل التطور النفسي الجنسي. وهنا يصبح مركز اللذة عند كل من الذكر والأنثى في الأعضاء التناسلية. وأحد المظاهر البارزة في هذه المرحلة هي "عقدة أوديب"، وفيها يصبح الولد متعلق بأمه وينظر إلى أبيه كمنافسه له، ويقابل هذا الموقف عند الفتاة ما يسمى "بعقدة الكترا". ولكن هذه الرغبات الأوديبية تُكبت، ويرى "فرويد" أن هذه العقدة تُحل من خلال توحد الولد مع الأب، والبنت مع الأم.

4- مرحلة الكمون: تكون ما بين السادسة ومطلع المراهقة أي حوالي الثانية عشر من العمر. هنا تكون المشاعر الجنسية كامنة، بينما يستمر النمو العقلي والاجتماعي والأخلاقي، حيث يظهر على الطفل عدم الاهتمام بالجنس الآخر. وينتقل التركيز من الذات وإشباع الحاجات إلى التركيز على العالم الخارجي للطفل.

5- المرحلة الجنسية: هنا تعود الدوافع الجنسية ويشعر الفرد بالرغبة في الإشباع الجنسي، حيث تتولد الحوافز الليبيدية الفمية والشرجية والقضيبية من جديد.

1- قد يحدث خلال النمو أن الفرد لا يحصل على الإشباع الكافي، فتحدث له عملية "تثبيت" نفسي عند تلك المرحلة. كما قد يحدث أيضا "تكوص" خلال نمو الفرد حيث يتراجع نفسيا إلى مرحلة سابقة بعد أن اجتازها (الفاخري، 2018، ص 140-141).

2- مساهمات التحليليون الجدد:

3- - نظرية علم النفس التحليلي - كارل يونج (1875-1961):

على الرغم من أن نظرية "يونج" هي بالدرجة الأولى نظرية في التحليل النفسي بسبب تأكيده على العمليات اللاشعورية، إلا أنها تختلف عن نظرية "فرويد" في اهتمامه بالجمع بين السببية والغائية. فالسلوك الإنساني لا يحكم عليه من خلال الفرد فقط وتاريخه

الجنسي (البيئية)، ولكن أيضا من خلال الأهداف والطموحات (الغائية). كما تميل وجهة نظره إلى التأملية والاهتمام باللاشعور الجمعي (مخزن الخبرات الماضية المتراكمة عبر الأجيال) جنبا إلى جنب مع اللاشعور الشخصي (يقابله ما قبل الشعور عند "فرويد"). كما اهتم بتقسيم الناس إلى أنماط على حسب خصائصهم المزاجية وليس على حسب التثبيت الشبقي (الجنسي) لديهم كما فعل "فرويد". وعدّل من طريقة "فرويد" في العلاج واهتم بأثر الدين على الفرد، ومَهَّد إلى قياس الشخصية باستخدام أدوات موضوعية وإسقاطية.

4- – نظرية علم النفس الفردي – ألفرد أدلر (1870–1937):

انفصل "أدلر" عن "فرويد" لعدد من الاختلافات النظرية، كان أهمها تركيز "فرويد" على غريزة الجنس وسلبية الإنسان أمام حتميتها الطبيعية. "فأدلر" يقلل من أهمية الجنس ويركز في المقابل على مشاعر العجز والنقص وما يرتبط بهما من السعي لتحقيق التميز والكمال. الأنا أكثر فاعلية لدى "أدلر" إذ تعمل لتحقيق التكيف وأهدافها الاجتماعية. لا يتفق "أدلر" مع "فرويد" في تقسيم الشخصية إلى بناءات متصارعة، بل هي وحدة كلية تتم وحدتها من خلال النزعة التطورية لتحقيق النمو. ويرى أن عمل الحلم يرتبط بسعي الفرد الهادف للتكيف وتوجيه الفرد لتحقيق أهدافه عند الصحوة، في حين يراه "فرويد" كوسيلة لإشباع الرغبات المكبوتة.

5- – نظرية التحليل النفسي الاجتماعي – كارين هورني (1885– 1952):

تأثرت بفكر "فرويد" لكنها لا تتفق معه في تركيزه على الجنس، وترى أن هناك عددا من الحاجات الأساسية كالحاجة للحب والقبول والاعتراف والحاجة لتحقيق الذات، أهمها الحب الوالدي والذي يعتبر البديل لفكرة الجنس الفرويدية. لم تبدي اهتماما ببناءات الشخصية التي قال بها "فرويد". وتتعامل مع الشخصية كوحدة واحدة، كما تقلل من الحتمية البيولوجية وترى أن للإنسان الدافعية للنمو مدى الحياة. تتفق مع "فرويد" في أهمية خبرات الطفولة المكبوتة (أهمية اللاشعور)، إلا أنها لا تربطها بالرغبات الجنسية بل بفقدان الحب والاعتراف. وتعتبر العلاقات الأسرية مهمة وهي الأساس في اشباع أو

احباط الحاجات الأساسية، وتمثل خبرات الطفولة الأساس في بناء الشخصية المستقبلية (أبو غزال، 2013، ص249- 260).

المراجع

المراجع:

المجلس العلمي للكلية

- الازهر بلقاسمي، محمد. معوش، عبد الحميد (2019)، سيكولوجية التعلم والتعليم . الجزائر : دار الخلدونية.

- أبو زيد عبد الحميد، مدحت. (2011). ط1. علم النفس العام. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع .

- أحمد محمد، عبد الخالق وآخرون. (2005)، علم النفس العام (الأسس- المبادىء والأصول) . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع .

-قرين، العيد.(2021). نظريات التعلم. مطبوعة بيداغوجية. قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج. الجزائر.

-عبد الرحمن، الوافي . (2013)، ط6. مدخل إلى علم النفس. الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .

- كارل، البرت .تر .حسين،حمزة . (2014) . ط1 . انماط الشخصية أسرار وخفايا . عمان :كنوز المعرفة العلمية .

- أبو زيد عبد الحميد، مدحت . (2011) . ط1 . علم النفس العام . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع .

- الازهر بلقاسمي، محمد . معوش، عبد الحميد (2019)، سيكولوجية التعلم والتعليم . الجزائر : دار الخلدونية .

- غالب، محمد المشيخي . (2013)،أساسيات علم النفس. ط1. الاردن: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة .

- منتهى مطشر، عبد الصاحب . (2011)، الانماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي . ط1 . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع .

- محمد جاسم، العبيدي . (2011)، علم نفس الشخصية . ط1 . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

- محمد أحمد،الخطيب . أحمد حامد، الخطيب . (2011)، الاختبارات والمقاييس النفسية . ط1 . عمان :دار الحامد للنشر والتوزيع .

- عبد الستار، ابراهيم . رضوى، ابراهيم . (2003)، علم النفس أسسه ومعالم دراساته . ط3 . الرياض : دار العلوم .

- محمد عودة، الريماوي وآخرون . (2011) ترجمة،General Psychology علم النفس العام . ط4 . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– أحمد محمد، عبد الخالق وآخرون . (2005)، علم النفس العام (الأسس– المبادىء والأصول) . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع .

– أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2012).علم النفس الارشادي. ط 2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– أبوزيد، مدحت عبد الحميد.(2011).علم النفس العام. دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

ابوغزال، معاوية محمود (2013)علم النفس العام، دار وائل للنشر والتوزيع: الأردن.

–النوايسة، فاطمة عبد الرحيم . (2013) . ط1 . أساسيات علم النفس . المملكة العربية السعودية : دار المنهج للنشر والتوزيع .

بالقاسمي، محمد الأزهر. (2019). التوجيه والإرشاد المدرسي. الجزائر: دار الباحث للنشر والإشهار.

- بركو، مزوز(2014). مدخل علم النفس المرضي. الجزائر: دار قانة للنشر والتوزيع.

- بوحفص،عبد الكريم (2016)، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.

المجلس العلمي للكلية

- الخالدي، أديب محمد (2006). مرجع في علم النفس الإكلينيكي (المرضي) الفحص والعلاج، عمان: دار وائل للنشر

- الزعبي، مروان طاهر وآخرون (2015). مدخل إلى علم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-الزغول، عماد عبد الرحيم؛ والهنداوي،علي فاتح (2013).مدخل إلى علم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- زهران، حامد .(1999).علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة) .القاهرة :عالم الكتب.

-طه، فرج .(1994).أصول علم النفس الحديث. القاهرة: دار المعارف.

-طه، فرج.(1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الطبعة الأولى، الكويت: دار سعاد الصباح.

-العازمي، عائشة ديجان.(2012).علم نفس النمو. عمان الأردن: مكتبة الفلاح.

-عبد الرحمان، محمد. (1998). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

- قرين، العيد (2021)، نظريات التعلم، مطبوعة بيداغوجية في مقياس علم النفس، جامعة برج بوعريريج: الجزائر.

-كارل، البرت .تر. حسين، حمزة . (2014) . ط1 . انماط الشخصية أسرار وخفايا. عمان :كنوز المعرفة العلمية .

-محمد جاسم، العبيدي . (2011)، علم نفس الشخصية . ط1 . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع

-محمد عودة، الريماوي وآخرون . (2011) ترجمة،General Psychology علم النفس العام . ط4 . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-مصطفى، أسامة فاروق.(2011). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب_ التشخيص_ العلاج) .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-معاوية، محمود أبو غزال . (2013)،علم النفس العـــام . ط1 . اليرمـــوك :دار وائـــل للنشر.

-المليجي، حلمي (2000)، علم النفس الإكلينيكي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

-منتهى مطشر، عبد الصاحب. (2011)، الانماط الشخصية على وفق نظرية الانيكـــرام والقيم والذكاء الاجتماعي . ط1 . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع .

-نبيلة عباس، الشوربجي. (2005-2006) . ط1 . علم النفس العـــام . القـــاهرة : دار النهضة العربية .

- الفاخري، سالم عبد الله سعيد(2018)، علم النفس العام، مركـــز الكتـــاب الاكـــاديمي، الجزء الأول، عمان : الأردن.

- الفاخري، سالم عبد الله سعيد(2018)، علم النفس العام، مركـــز الكتـــاب الاكـــاديمي، الجزء الثاني، عمان : الأردن.

- الفاخري، سالم عبد الله سعيد(2018)، علم النفس العام، مركـــز الكتـــاب الاكـــاديمي، الجزء الثالث، عمان : الأردن.

المجلس العلمي للكلية